درجة تضمين قيم منع التطرف في مناهج التربية الدينية المسيحية والإيزيدية للمرحلة الإعدادية في إقليم كوردستان _العراق

د. إسماعيل أبابكر علي
كلية القانون/ جامعة دهوك
ismail. ali@uod.ac

طالب الدكتوراه: فهيل جبار جلبي
كلية العلوم الإنسانية/ جامعة دهوك
vaheel.jabbar@uod.ac

الكلمات المفتاحية: منع التطرف، التعليم الديني، الديانة المسيحية، الديانة الإيزيدية، المرحلة الإعدادية، إقليم كوردستان.

كيفية اقتباس البحث

علي ، إسماعيل أبابكر، فهيل جبار جلبي، درجة تضمين قيم منع التطرف في مناهج التربية الدينية المسيحية والإيزيدية للمرحلة الإعدادية في إقليم كوردستان _العراق، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The degree to which values of preventing extremism are included in the Christian and Yazidi religious education curricula for the preparatory stage in the Kurdistan Region of Iraq

Dr. Ismail Ababakr Ali,
College of Law,
University of Duhok

PhD Candidate: Fahil Jabbar Jalabi
College of Humanities/University of Duhok

Keywords : Preventing extremism, religious education, Christianity, Yazidism, preparatory stage, Kurdistan Region.

How To Cite This Article
Ali, Ismail Ababakr , Fahil Jabbar Jalabi, The degree to which values of preventing extremism are included in the Christian and Yazidi religious education curricula for the preparatory stage in the Kurdistan Region of Iraq,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

This study aims to clarify the extent to which religious extremism can be prevented through official governmental religious education in the Kurdistan Region of Iraq by analyzing the Christian and Yezidi religious curricula taught at the secondary level in the region. The study examines the values contained in these curricula related to preventing extremism and promoting tolerance—values that encourage students to accept other religions and avoid adopting extremist positions or ideas. The main objective is to identify the values included in the curricula and determine their overall orientation: whether they tend toward preventing extremism and promoting tolerance, as indicated by a high frequency of such values, or whether their orientation is negative due to the absence of values and topics that promote tolerance and counter extremism.

The study employs content analysis to identify the ideas, values, expressions, and terms mentioned in the curricula regarding preventing extremism and enhancing tolerance. The study concludes that the orientation of the tenth-grade Christian Education textbook is positive, as it includes values of religious coexistence and tolerance—especially tolerance and dialogue—and values rejecting violence and extremism and promoting peace, particularly the value of peace, which appears frequently, as well as youth empowerment. It also contains values of justice, equality, and human rights. The orientation of the eleventh-grade Christian Education textbook in preventing extremism is also positive, as it introduces values of religious coexistence and tolerance, including dialogue and tolerance, and values rejecting violence and extremism and promoting peace, with peace being mentioned extensively. The orientation of the twelfth-grade Christian Education textbook is likewise positive in preventing extremism, as it includes most of the values that counter extremism. These include values of religious coexistence and tolerance, such as freedom of belief and religion, dialogue, and tolerance, as well as values rejecting violence and extremism and promoting peace, with the value of peace frequently emphasized. In contrast, the orientation of the tenth-grade Yezidi Education textbook is negative, as it does not include any values of religious coexistence and tolerance, nor values rejecting violence and extremism and promoting peace. Similarly, the orientation of the eleventh-grade Yezidi Education textbook in preventing extremism is negative, as it contains no values of religious coexistence and tolerance, no values rejecting violence and extremism and promoting peace, and no values of justice, equality, or human rights. Additionally, values related to communication, dialogue, and acceptance of others are not mentioned. The orientation of the twelfth-grade Yezidi Education textbook in preventing extremism is also negative, as it contains no values of religious coexistence and tolerance, no values rejecting violence and extremism and promoting peace, and no values of justice, equality, human rights, communication, dialogue, or acceptance of others—except for a limited focus on shared principles. The study recommends developing school curricula so that they include a wider range of topics, including religious extremism and methods of preventing it. Religious curricula should not merely introduce a given religion and describe its rituals, holidays, and occasions; rather, they should also provide information about other religions and include themes related to peace, tolerance, peaceful coexistence, and preventing extremism and religious intolerance.

الملخص: تهدف هذه الدراسة الى بيان مدى منع التطرف من خلال التعليم الديني الحكومي الرسمي في إقليم كوردستان _العراق، بتحليل المناهج الدينية المسيحية والإيزيدية التي تدرس في المرحلة الإعدادية في إقليم كوردستان_العراق، وبيان ما تتضمنه هذه المناهج من قيم منع التطرف وقيم التسامح التي تشجع الطلاب على تقبل الأديان الأخرى وعدم إتخاذ موقف أو أفكار متطرفة، فهدف الدراسة هو بيان ما تتضمنه المناهج من قيم وتوضيح إتجاهها فهل تتوجه نحو منع التطرف وتعزيز التسامح نظرا لورود هذه القيم فيها كثيراً، أم أن إتجاه هذه المناهج هو سلبي نظراً لعدم ورود هذه القيم والمواضيع التي تعزز التسامح وتمنع التطرف، وقد إستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لبيان الأفكار والقيم والعبارات والكلمات التي وردت في هذه المناهج حول منع التطرف وتعزيز التسامح، وتوصلت الدراسة إلى أن إتجاه كتاب التربية المسيحية للصف العاشر الإعدادي إيجابي، نظراً لورود قيم التعايش والتسامح الديني فيه وخصوصاً التسامح والحوار، وقيم نبذ العنف والتطرف وبناء السلام وخاصة قيمة السلام التي ذكرت كثيراً في هذا المنهج وأيضا تمكين الشباب، وكذلك قيم العدالة والمساواة وحقوق الإنسان، وإتجاه كتاب التربية المسيحية للصف الحادي عشر الإعدادي في منع التطرف هو إتجاه إيجابي كذلك لأنه أورد قيم التعايش والتسامح الديني ومنها الحوار والتسامح، وقيم نبذ العنف والتطرف وبناء السلام وخاصة قيمة السلام ذكرت بنسبة كبيرة، وإتجاه كتاب التربية المسيحية للصف الثاني عشر الإعدادي في منع التطرف هو إتجاه إيجابي لأنه أورد معظم القيم التي تمنع التطرف، ومنها أنه أورد قيم التعايش والتسامح الديني ومنها حرية العقيدة والدين والحوار والتسامح، وقيم نبذ العنف والتطرف وبناء السلام وخاصة قيمة السلام ذكرت بنسبة كبيرة، وإتجاه كتاب التربية الإيزيدية للصف العاشر الإعدادي هو إتجاه سلبي لأنه لم يورد فيه أي من قيم التعايش والتسامح الديني، وقيم نبذ العنف والتطرف وبناء السلام، وإتجاه كتاب التربية الإيزيدية للصف الحادي عشر الإعدادي في منع التطرف هو إتجاه سلبي لأنه لم يورد فيه أي من قيم التعايش والتسامح الديني، ولا اي من قيم نبذ العنف والتطرف وبناء السلام، ولا قيم العدالة والمساواة وحقوق الإنسان، وقيم التواصل والحوار وقبول الآخر لم تذكر كذلك، وإتجاه كتاب التربية الإيزيدية للصف الثاني عشر الإعدادي في منع التطرف، هو إتجاه سلبي لأنه لم يورد فيه أي من قيم التعايش والتسامح الديني، ولا أي من قيم نبذ العنف والتطرف وبناء السلام، ولا قيم العدالة والمساواة وحقوق الإنسان، ولا قيم التواصل والحوار وقبول الآخر سوى التركيز على المشتركات بنسبة قليلة.

وأوصت الدراسة بضرورة تطوير المناهج الدراسية بحيث تتضمن مواضيع متعددة ومن بينها موضوع التطرف الديني وسبل الوقاية منه، بحيث لا يجب أن يتضمن المنهج الديني فقط تعريفاً لذلك الدين وبيان طقوسه وأعياده ومناسباته، وإنما يجب أن يتضمن المنهج الديني تعريفاً للأديان الأخرى، ومواضيع تتعلق بالسلام والتسامح والتعايش السلمي ومنع التطرف والتعصب للأديان الأخرى.

مقدمة

يشكل التعليم الديني معضلة كبيرة في عالم اليوم ويؤثر تقريباً في كل مجتمع وبخاصة المجتمعات المتنوعة دينياً ومذهبياً. فلطالما كان التعليم، الرسمي وغير الرسمي، ساحة معركة للحركات السياسية والآيديولوجية التي تسعى إلى غرس وجهات نظرها وقيمها في المجتمع، فحركات التطرف العنيف تستغل عدم إهتمام الدولة المناسب بالتعليم الديني الرسمي، لتدخل ضمن مساحات للتعليم سواء في أماكن العبادة أو عبر وسائل الإعلام أو غيرها من القنوات والأدوات، بالتلاعب بعقول فئة الشباب وتجنيدهم ويصبح العديد منهم عرضة لإغراء الحركات التي تتبنى تفسيرات صارمة للإيمان والعرق والجندر لتأكيد التفوق على الآخرين. وربما هذه نتيجة تلك الأفكار التي تلقوها في التعليم، وكغيره من المجتمعات، فإن مجتمع إقليم كوردستان العراق هو مجتمع متنوع دينياً ومذهبياً وعرقياً وثقافياً، ورغم ما يشهده من إستقرار كبير وعلى أصعده عدة، إلا أنه معرض لظهور تطرف قائم على الغلو والنظرة الإستعلائية مما قد يسبب توترات تفضي إلى العنف. وإنطلاقا من الفرضية القائلة بأن التعليم يمكن أن يشكل جزءاً من المشكلة كما يمكن أن يشكل جزءاً من الحل على حد سواء، تتناول هذه الدراسة ضرورة أن يعترف بالتعليم الديني كمجال بالغ الأهمية وضرورة إصلاح المناهج الدراسية ذات الصلة لإدماج مهارات حل النزاعات وإحترام التنوع فيها. ونظراً لأهمية المناهج الدينية في نشر قيم التسامح ومنع التطرف بما تضمنه من مفاهيم وقيم وأفكار كان لابد من دراستها وبيان مضامينها وما تحتويه من هذه الأفكار والقيم وهل هي تشجع التسامح أم التطرف وبيان درجة تضمين المناهج الدينية لها، أي بيان الإتجاه للمفاهيم والقيم وهل هو نحو السلبية أم الإيجابية وكيفية ورودها ضمن المناهج، وهل تتجه بما تحتويه نحو التطرف أم نحو التسامح وقبول الأديان الأخرى. وبيان ما يجب أن تحتويه هذه المناهج لأهميتها في غرس قيم السلام لدى طلاب المرحلة الإعدادية لأهمية هذه المرحلة. بغية إحلال ثقافة السلام داخل المجتمع الكوردي.

فرضية الدراسة: إنطلاقا من الإطار النظري والدراسات السابقة المشابهة أو القريبة من موضوع دراستنا، فإن دراستنا تفترض أن التعليم الديني الحكومي يمكن أن يشكل أداة فعالة لتحقيق السلم

الإجتماعي ومكافحة التطرف ومنع النزاع، وتستند الدراسة إلى فرضية أن التعليم الديني الحكومي يمكن أن يسهم في الوقاية من التطرف إذا تم تطويره بشكل مناسب. من خلال إدراج قيم منع التطرف وقيم التسامح في المناهج التعليمية وتدريب المعلمين عليها، حيث لا تحتوي المناهج الحالية على قيم كافية بحيث تمكن الطلاب من التعرف على الأديان الأخرى وتقبلها بحيث لا يتخذون موقفاً متطرفاً، وحتى إن وجدت فهي واردة بشكل عشوائي، وهي لا تحتوي على قيم السلام والتسامح وحل النزاعات والتعددية الثقافية التي تساعد على إتخاذ الوسطية والإعتدال في الدين وعدم التطرف.

أسئلة الدراسة: بناءاً على ما سبق، وبعد الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة ومقابلة بعض المدرسين، تبينت لنا مشكلة دراستنا والتي تتمثل في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

هل يمكن إعتبار المناهج الدينية الحكومية المسيحية والإيزيدية للمرحلة الإعدادية في إقليم كوردستان، بوصفها شبكة تعليم وتربية يمكن من خلالها للطلاب تعلم مفاهيم ومبادئ التسامح والعيش المشترك في مجتمع يقبل كل فيه الآخر نظراً لورود هذه الأفكار فيها كثيراً؟ فهل تشتمل مناهج التربية الدينية المسيحية والإيزيدية على عبارات وأفكار وقيم كافية تؤدي إلى التسامح وقبول الآخرين المختلفين في الدين وتمنع التطرف أم لا تشتمل على ذلك بل وردت فيها أفكار قليلة جداً؟. وتتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١-ما مدى توافر قيم التعايش والتسامح الديني في الكتب المنهجية للديانة المسيحية والإيزيدية؟

٢-ما هي قيم نبذ العنف والتطرف وبناء السلام الواردة في الكتب المنهجية للديانة المسيحية والإيزيدية؟

٣- كم هي قيم العدالة والمساواة وحقوق الإنسان ضمن الكتب المنهجية للديانة المسيحية والإيزيدية؟

٤-ما عدد قيم التواصل والحوار وقبول الآخر الموجودة ضمن دروس مادة التربية الدينية للديانة المسيحية والإيزيدية في المدارس الحكومية في إقليم كوردستان؟

٥-ما مدى تواجد القيم الأخلاقية والإنسانية العامة في المناهج التربوية الدينية للديانة المسيحية والإيزيدية؟

٦- كم هي قيم التربية الوطنية والإجتماعية في المناهج التربوية للديانة المسيحية والإيزيدية؟

أي هل تتجه هذه المناهج إلى منع التطرف من خلال تعزيز قيم التسامح ومنع التطرف أم تتجه إلى قيم سلبية تعزز التطرف؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص الجوانب الإيجابية للتعليم الديني في مدارس الإقليم التي يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي في ديناميكيات النزاع أو تسهم بشكل إيجابي في بناء مجتمع خالٍ من التطرف والعنف المبني على الإختلاف الديني–العقائدي، والقائم على الأيمان الراسخ بمبادئ التسامح، ببيان إتجاه هذا التعليم أي المناهج التربوية، وهل هو نحو التطرف أم نحو التسامح وقبول الأديان الأخرى ومنع التطرف، فهل تشتمل مناهج التربية الدينية المسيحية والإيزيدية على عبارات وأفكار وقيم كافية تؤدي إلى التسامح وقبول الآخرين المختلفين في الدين وتمنع التطرف، أم لا تشتمل على ذلك بل وردت فيها أفكار قليلة جداً؟، وهذا ما تهدف إليه هذه الدراسة ببيان مدى منع التطرف في هذه المناهج، وهل هي تعزز التسامح وقبول الآخرين أم تشجع الإنغلاق والتطرف من خلال ما ورد فيها من كلمات وقيم وعبارات وأفكار.

أهمية الدراسة: لهذه الدراسة أهمية مزدوجة، فمن ناحية ستوفر هذه الدراسة للمهتمين بدراسات السلام والنزاع وواضعي المناهج التربوية الدينية فرصة التعرف على الكيفية التي يمكن بها للتعليم، في مجتمع متنوع دينياً ومذهبياً كإقليم كوردستان، أن يؤدي دوراً جوهرياً في منع التطرف من خلال التعليم على مبادئ التعددية وحقوق الآخرين والتسامح وصولاً إلى بناء مجتمع متماسك إجتماعياً، يؤمن أعضائه بقيم أخلاقية مشتركة وبحرية التعبير وممارسة العقيدة. ومن ناحية أخرى، ستوفر هذه الدراسة للأكاديميين والتدريسيين إرشادات عن كيفية الإستفادة من المناهج والمضامين الدينية التي يقومون بتدريسها في تشجيع الطلاب على الإيمان بممارسة مفاهيم التسامح وقبول الآخر ومواجهة التطرف والغلو. كما توفر هذه الدراسة فرصة لإعادة النظر في المناهج الدينية ووضع توصيات ملائمة في هذا الشأن لصانعي القرار وأصحاب المصلحة.

حدود الدراسة (الزمانية والمكانية والموضوعية): وبالنسبة لحدود الدراسة: فهي موضوعات كتب التربية الدينية للمدارس الإعدادية في إقليم كوردستان_العراق، للديانة المسيحية والإيزيدية، خلال السنوات ٢٠٢٤–٢٠٢٥.

نطاق الدراسة: يقتصر نطاق هذه الدراسة على المناهج التعليمية الدينية التي تدرس في المدارس الثانوية الحكومية في إقليم كوردستان العراق في المرحلة الإعدادية، وبما أن نظام التعليم في إقليم كوردستان وحسب نظام التعليم لسنة ٢٠٠٩ الصادر عن حكومة إقليم كوردستان يتكون من التعليم الأساسي ومدته تسع سنوات ويليه التعليم الإعدادي ومدته ثلاث سنوات، فإننا سنركز في دراستنا على المرحلة الثانوية أي المرحلة الإعدادية، وهي بالتالي لا تتناول ما يتم تعليمه عبر ما يسمى بالتعليم الديني غير الرسمي أو الديني الصرف والذي غالباً ما يجري في دور العبادة.

هيكلية الدراسة: سيتم تقسيم الدراسة وفق الهيكلية التالية: المبحث الأول سنخصصه للإطار النظري المفاهيمي، والمبحث الثاني سنبين فيه منهجية وإجراءات الدراسة، أما المبحث الثالث فسنوضح فيه نتائج الدراسة من تحليل المناهج الدينية وإجراء المقابلات مع التدريسيين ومناقشتها، بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة.

الدراسات السابقة: ومن الدراسات السابقة لموضوع دراستنا مايلي:

١- دراسة عرين مصطفى سعدي لبادة، تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في ضوء القضايا العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس _ فلسطين، ٢٠٢٠: هدفت الدارسة إلى تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في ضوء القضايا العالمية المعاصرة التي تواجه المجتمع الفلسطيني، ولتحقيق ذلك أستخدمت الباحثة المنهج الوصفي إذ استخدمت أداة تحليل المحتوى وقامت بإعداد قائمة من القضايا العالمية المعاصرة و تضمنت أربعة محاور القضايا الثقافية، والقضايا الوطنية والدولية، والقضايا الإقتصادية، والقضايا الإجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن القضايا الثقافية ومنها قضية التطرف هي الأكثر تواجداً في المنهج المذكور. كما توصلت الباحثة إلى خلو محتوى كتاب التربية الإسلامية من معظم القضايا الإقتصادية المعاصرة. وأظهرت النتائج أيضا إحتواء كتاب التربية الإسلامية في الجزء الأول من الكتاب على ما نسبته (٧٥%) من القضايا الثقافية، و(١٦.٣%) من القضايا الوطنية، و(٠.٦%) من القضايا الإقتصادية، و(٨.١%) من القضايا الإجتماعية، وفي الجزء الثاني من الكتاب إحتوى على ما نسبته (٧٣.٧%) من القضايا الثقافية، و(١٥.٦%) من القضايا الوطنية، و(١%) من القضايا الإقتصادية، و(٩.٧%) من القضايا الإجتماعية. وكان عدد تكرارات قضية الغلو والتطرف ٦ وبنسبة ١١.١%، والحوار بين الأديان ٩ وبنسبة ١٦.٦%، والسلام ٣ وبنسبة ٥.٥%، وحقوق الإنسان ١٨ وبنسبة ٣٣.٣%، وحرية الأديان ٣ بنسبة ١.٩%، والديمقراطية ١٨ وبنسبة ١١.٩%. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج خلصت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات، كان أهمها أن يعالج محتوى كتاب التربية الإسلامية القضايا المعاصرة بصورة صريحة وكافية تلبي حاجة الطلبة للمعرفة.

٢__دراسة: محمد حمد سالم النهاب المري، مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية_جامعة قطر، ٢٠٢١.

هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر لأهميتها في هذه المرحلة للطلاب، حيث سعت الى الإجابة عن مدى توافر هذه القيم في هذه المناهج، وإعتمدت أسلوب تحليل المحتوى ببناء قائمة بقيم التسامح والتعايش مع الآخر تتكون من ٤٨ قيمة، وإستنتجت الدراسة بأن القيم الإجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر إحتلت المرتبة الأولى في ترتيب قيم المجالات الخمسة للقائمة، ثم تلتها القيم الفكرية وثم القيم السياسية ثم الإقتصادية وأخيراً القيم الدينية، حيث بلغت تكرارها (٨٤.٨٣_٣٩.٦٧_٣٨_١١_١٠)، وجاءت قيمة إحترام حقوق الإنسان في المرتبة الأولى من بين هذه القيم بعدد تكرارات ١٩٤ ونسبة ٢.٩٥%، وجاءت قيمة نبذ التمييز العنصري في المرتبة الثانية ب١٠٣ تكرار ونسبة ١.٥٧، وجاءت قيمة أهمية المساواة بين أفراد المجتمع في المرتبة الثالثة ب٤٨ تكرار ونسبة ٠.٧٣%، وقيمة التعاون مع الآخر إحتلت المرتبة الرابعة ب ٣٢ تكرار ونسبة ٠.٤٩%، وقيمة مشاركة الآخرين في حل مشكلات مجتمعهم ب ١٩ تكرار ونسبة ٠.٢٩%، وقيمة كل من نبذ العنف بجميع أشكاله وقيمة التعامل الإنساني مع الآخرين ب ١١ تكرار ونسبة ٠.١٧%، وكذلك قيمة إحترام الفكر عند الجماعات الأخرى ب ١٦ تكرار ونسبة ٠.٥٨%، أما بقية القيم الإجتماعية فلم يتجاوز نسبة تكرارها ٠.١٢%، وجاءت قيمة إحترام مبدأ التعددية وقبول الآخر ب ٠ تكرار، وقيمة تعزيز مبدأ الحوار جاءت ب ٢ تكرار،، وإحترام ثقافة الآخر ب ٢ تكرار، وقيمة إحترام التنوع الثقافي ب ٣ تكرار، وتحقيق الأمن والسلام ب ١٥ تكرار، وتدعيم مبدأ المواطنة ب ١٧ تكرار. وإدارة النزاع مع الآخر ب ١٢ تكرار. وأخيراً قيمة التكافل والتضامن الإقتصادي بين الشعوب ب ١ تكرار، وإقترحت الدراسة ضرورة مراعاة التوازن بين مجالات القيم الإنسانية الرئيسية للتسامح والتعايش مع الآخر.

٣__دراسة: مهاء بنت صالح بن فهيد الفهيد ود. عبدالرحمن بن محمد بن نصيان النصيان، تقويم مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم الحوار والتسامح، بحث منشور في مجلة التربية_كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، الجزء (٥)، العدد (١٨٩)، ٢٠٢١. إتبعت الدراسة منهج تحليل المحتوى لتحليل مقرري الحديث للمرحلة الثانوية، وبناء قائمة بقيم الحوار والتسامح التي يلزم توافرها في هذا المنهج لأهميتها، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة فقد إتبعت المنهج الوصفي، ومن أهم نتائج البحث أن هناك تفاوت وعدم توازن في نسبة تضمين الكتب لقيم الحوار والتسامح، حيث توفرت قيمة الرفق واللين بالتحاور مع الآخر في الترتيب الأول بنسبة ١٨.٩٣، وتليها قيمتان: قيمة بيان وجهة النظر بالحجة والبرهان وقيمة الأمانة في طرح الأفكار ونقلها في الترتيب الثاني بنسبة ١٥.٢٣، وفي (مقرر الحديث ١) جاءت قيمة إحترام الرأي الآخر ب ٢

تكرار ونسبة ٠.٨٢، وقيمة العدل والإنصاف للطرف الآخر، وتنمية قيم التعاون والألفة، ونبذ ومحاربة العنف والتطرف، وقبول التنوع الثقافي في المجتمع، وقبول الآخر المختلف بالدين، بصفر تكرار. وفي (مقرر الحديث ٢) جاءت قيمة إحترام الرأي الآخر بصفر تكرار، وقيمة العدل والإنصاف ب ٢ تكرار ونسبة ٠.٨٢، والعدل والإنصاف للطرف الآخر ب ١ تكرار ونسبة ٠.٤١، وخلا المقرران من قيمتي تقبل النقد البناء وقيمة تجنب التعميم عند إصدار الأحكام، وقدمت الدراسة توصيات من بينها رفع مستوى الحوار بين المعلم والطالب وبين الطلاب مع بعضهم من خلال الأنشطة، وتضمين المقررات قيم التسامح بشكل متوازن وأكثر، وتدريب معلمي العلوم الشرعية على أساليب الحوار وتطوير المقررات في ضوء قيم التسامح والحوار وتفعيل المشاركة المجتمعية في نشر وغرس قيم الحوار والتسامح.

٤-دراسة د. هاشل بن سعد بن سرور الغافري، درجة تضمين قيم التسامح في كتب التربية الإسلامية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، بحث منشور في مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عمان، العدد (٢٥٥)، ٢٠٢٢: تناولت الدراسة أهمية تضمين قيم التسامح ضمن محتوى كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، حيث تسهم هذه القيم في تشكيل شخصية الفرد وتعزيز تفاعله الإجتماعي الإيجابي. وتمحورت الدراسة حول سؤالين رئيسيين: الأول، ما هي قيم التسامح التي ينبغي تضمينها في محتوى هذه الكتب؟ والثاني، ما درجة تضمين تلك القيم في المحتوى التعليمي؟ وقد إفترضت الدراسة أن هناك درجات متفاوتة لتضمين قيم التسامح، وأن بعض القيم تحتاج إلى تعزيز، ولتحقيق ذلك، إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل (١١) احدى عشرة كتابًا للتربية الإسلامية (للصفوف ١-٤) خلال العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، مع إعداد بطاقة تحليل قائمة على (٢٥) قيمة تسامح. وأسفرت النتائج عن تضمين العديد من القيم، لكن مع تفاوت في درجات التضمين بينها، حيث كانت قيم الإحترام والتفاعل الإيجابي أكثر وضوحاً مقارنة بالقيم الأخرى مثل مساعدة ذوي الإحتياجات الخاصة. وكانت قيمة ترسيخ قيم السلام والمحبة قد حصلت على أعلى نسبة تكرار ب ١٥٩ تكرار ونسبة مئوية تصل الى ٨٣%، وتعزيز قيم المواطنة ب ١٢٨ تكرار ونسبة ٦٧%، وأختتمت الدراسة بعدة توصيات، منها تعزيز تضمين القيم التي حققت درجات منخفضة، وتطوير مشروعات تربوية تساعد في تطبيق قيم التسامح في الحياة اليومية للطلاب.

٥_دراسة: إيمان الفتوح، دور المناهج الدراسية في ترسيخ قيم التسامح، بحث منشور في مجلة عطاء للدراسات والأبحاث_المغرب، العدد (٨)، ٢٠٢٤. لتفعيل دور قيم التسامح لابد من تعلمها وتربية النشئ عليها لأهميتها، وضمن هذا السياق تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور

المدرسة في ترسيخ قيم التسامح، وذلك من خلال تناول كتاب (في رحاب اللغة العربية) بالدراسة والتحليل لبيان ما يتضمنه من قيم التسامح، وقد إعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بتحليل محتوى النصوص الأدبية، ورصد معدلات تكرار القيم ومواطن التركيز عليها، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من الإستنتاجات أهمها: أن هذا الكتاب المنهجي يعمل على تعميم قيم التسامح، حيث أن كل نص أدبي يحمل على الأقل قيمة من قيم التسامح، وإن مجموع تكرارات قيم التسامح الواردة في هذا الكتاب المنهجي بلغت (١٦٨) قيمة موزعة على المجالات الدراسية الثمانية وبتفاوت ملحوظ، حيث هيمنت القيم الإجتماعية بنسبة (٦١.٩٠%) من مجموع القيم المتضمنة في الكتاب. وإن هنالك إنخفاض كبير في عدد تكرارات قيم التسامح الديني، حيث أنها لم تشكل سوى نسبة (٨.٩٢%). وإن هناك شبه غياب لقيم التسامح العلمي والسياسي حيث لم تورد إلا بنسبة (٢.٣٨%)، وأوصت الدراسة بضرورة إهتمام الخطاب الأدبي بجميع مجالات التسامح.

٦_دراسة: ممدوح منيزل الشرعة وهيله مشبب معيض القحطاني، مدى تضمين قيم التسامح والسلام في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة قطر، بحث منشور في مجلة إتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، قطر، الجزء (٤٥)، العدد (٣)، ٢٠٢٥. هدفت الدراسة الكشف عن مدى تضمين قيم التسامح والسلام في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة قطر، ومحاولة تقديم تصور مقترح، وأتبعت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لتحليل جميع كتب التربية الإسلامية لهذه المرحلة للصفوف العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن أكثر قيم التسامح الواردة في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر كانت (الإلتزام) وأقلها (المروءة)، وإن أكثر قيم السلام الواردة في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر كانت (كف الأذى) وأقلها (العفو)، وأكثر قيم السلام الواردة في كتب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر كانت (الرحمة) وأقلها (الإيثار). وأكثر قيم السلام الواردة في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر كانت (الرحمة) وأقلها (الحرية)، وجاءت قيمة الحوار ب ٧٠ تكرار ونسبة مؤية بلغت ١٨.٦، وقيمة العدل جاءت ب ٣٩ تكرار ونسبة مؤية هي ١٠.٤، وكذلك قيمة التعاون ب ٢٣ تكرار ونسبة ٦.١، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بزيادة عدد القيم القليلة.

المبحث الأول

الإطار النظري المفاهيمي

يعد التطرف أحد أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات في العصر الحديث، حيث يشكل تهديداً للأمن الإجتماعي والسلامة العامة، ومن بين الأساليب الفعالة لمكافحة هذا التحدي هو التعليم، لاسيما التعليم الديني الحكومي، الذي يمكن أن يلعب دوراً حيوياً في نشر قيم التسامح والإعتدال، وإن منع التطرف لا يقتصر فقط على القضاء على الأفكار المتطرفة، بل يشمل أيضا تعزيز التوعية الدينية السليمة التي تتفق مع مبادئ الإعتدال والتعايش السلمي. فالتعليم الديني الحكومي الذي تشرف عليه عادة المؤسسات التعليمية الرسمية، يعد من الأدوات الأساسية في نشر هذه القيم، حيث يسهم في تصحيح المفاهيم المغلوطة وتعريف الأفراد بالمعاني الحقيقية للديانات، بعيداً عن التفسيرات المتطرفة التي قد تستغل لتحقيق أهداف غير مشروعة. وإنه من خلال توجيه التعليم الديني نحو تعزيز مفاهيم السلام والتسامح والإحترام المتبادل، يمكن أن يكون لدينا جيل قادر على مواجهة التطرف بجميع أشكاله، وسنقسم هذا المبحث إلى مطلبين، بحيث سنتناول في المطلب الأول ماهية التطرف، وفي المطلب الثاني سنوضح أسباب التطرف ومقياسه وكما يلي:

المطلب الأول

ماهية التطرف

إنطلاقاً من أهمية مفهوم التطرف في سياق دراستنا، يتناول هذا الفرع عرضاً متكاملاً لأبرز الجوانب المرتبطة به، نظراً لما يمثله هذا المفهوم من أهمية في فهم العديد من القضايا الإجتماعية والفكرية، من خلال بيان تعريفه والأسس التي يقوم عليها، بالأضافة الى تناول أسبابه وخصائصه والتفريق بين أنواعه المختلفه وصولاً الى توضيح المقياس الذي يمكن من خلاله الحكم على السلوك أو الفكرة أو القيمة بوصفها قيمة منع التطرف أو قيمة تسامح، ويهدف هذا المطلب الى توفير إطار معرفي شامل يسهم في بناء فهم دقيق للمفهوم ضمن سياق الدراسة، وسنتناول هذا المطلب كما يلي:

الفرع الأول

مفهوم التطرف، خصائصه وأنواعه

سنبين في هذا الفرع تعريف التطرف وخصائصه وأنواعه، وكما يلي:

اولاً: تعريف التطرف:

لقد جرت سنة الكون منذ خلق الإنسان على أن تكون طبيعة البشر على نحو ما خلقهم الله مختلفين ما بين مستقيم ومنحرف ومطيع وعاصي وجيد وسيء، وهذا الإختلاف ضروري للتفاعل والحركة القائمة على الأخذ والعطاء، ويؤكد ذلك قصص الملوك والرؤساء وما بينهم من تنافس على السلطان، وما يحدث بين الأفراد والجماعات من حين لآخر، ونحن نعلم ما حدث في التاريخ البشري من موقف إبني آدم الذي إنتهى بأول جريمة قتل وقعت على الأرض(١).

١_التطرف لغة:

يشتق التطرف في اللغة العربية من (الطرف) أي (الناحية)، أو منتهى كل شيء، وتطرف، أي صار طرفاً، وتطرفت الشمس أي دنت للغروب، أتى الطرف، أي جاوز حد الإعتدال ولم يتوسط، ويدل مفهوم التطرف إلى حد الشيء(٢)، وعلى عدم الثبات في الأمر، والإبتعاد عن الوسطية، والخروج عن المألوف ومجاوزة الحد، والبعد عما عليه الجماعة، والوقوف في الطرف(٣)، بعيداً عن الوسط، وأصله في الحسيات، كالتطرف في الوقوف أو الجلوس أو المشي، ثم نقل إلى المعنويات كالتطرف في الدين أو الفكر أو السلوك، تطرف في إصدار أحكامه: جاوز حد الإعتدال ولم يتوسط، فنقول: حزب سياسي متطرف – تسعى الدولة جاهدة في محاربة التطرف، وفي الحقيقة هو مصطلح صحفي ولم يرد هذا اللفظ بهذا الإصطلاح لا في الكتاب ولا في الحديث(٤).

٢_التطرف اصطلاحاً:

يمكن فهم التطرف كمفهوم متغير يتأثر بالعديد من العوامل مثل البيئة الإجتماعية والسياسية، والثقافة السائدة، والمعتقدات الدينية. فالإعتدال والتطرف ليسا مفهومين ثابتين، بل هما مرهونان بالمتغيرات التي تمر بها المجتمعات من فترة إلى أخرى. وهذا التباين في تعريفات التطرف يظهر أهمية مراعاة السياقات الخاصة بكل مجتمع عند التعامل مع هذا المفهوم أو محاولة مواجهته(٥).

ومع ذلك حاول بعض الباحثين التوصل إلى تعريفات لمفهوم التطرف، نتناول منها ما يلي: يعرف التطرف بأنه "حالة من التعصب للرأي تعصباً لا يعترف معه بوجود الآخرين وجمود الشخص على فهمه جموداً لا يسمح له برؤية واضحة لمصالح الخلق ولا مقاصد الشرع ولا ظروف العصر ولا يفتح نافذة للحوار مع الآخرين وموازنة ما عنده بما عندهم والأخذ بما بعد ذلك بما يراه انصع برهاناً وأرجح ميزاناً" (٦). ونرى أن التطرف يسبب أفكار منحرفة، وأن هذه الأفكار المتطرفة هي التي تقود إلى القيام بعمليات إرهابية وإقتتال طائفي وحروب والخ، وبالتالي

نلاحظ مدى العلاقة بين التطرف والإرهاب الفكري، حيث أن الإرهاب الفكري هو من نتاج الأفكار المتطرفة.

ثانياً_ خصائص التطرف:

سنتناول في ما يلي خصائص الشخصية المتطرفة وأنواع التطرف:

أ- **خصائص الشخصية المتطرفة:** قبل أن نتناول خصائص الشخصية المتطرفة نود أن نشير إلى البعض مما يترتب على التطرف من مخاطر والتي لها آثارها السلبية على المجتمع، وتتمثل بالآتي[٧]:

١- الخروج عن منهج الوسطية والإعتدال والإتجاه نحو التشدد والغلو والتعسير في الدين.

٢- تمزيق المجتمع عبر تغذية الفرقة والعداوة والبغضاء بين أفراده، والعبث بالوحدة الوطنية وزرع الفوضى وعدم الإستقرار وتؤدي إلى توليد حالات عنف مماثلة أو مقاومة لها.

٣- تشويه صورة الأديان وتنفير الناس منها[٨].

٤- إثارة الفتن ومقاومة السلطة والخروج عليها، وهذا يشيع الفوضى وإنعدام الأمن والإستقرار والسلام.

٥- إشاعة حالة عدم التسامح والتعايش بين أفراد المجتمع الآخرين، لأنهم يرون كل مخالف لهم في الرأي إنسان لايستحق الحياة وإستباحة دمائهم وأموالهم، ويقتلون حالة التنوع في المجتمع.

ثالثاً: أنواع التطرف:

يقسم الأدب النظري التطرف الى أنواع ومنها:

١_**التطرف الفكري:** إن التطرف الفكري هو نمط من أنماط التفكير يتمثل على شكل إنحراف فكري له نزعة فردية، ينعكس مباشرةً على الذات أو على الآ خر، ويؤدي إلى التشكيك في الأهداف، والمصالح، والنظم، والعقائد، وزعزعة الأمن الفكري، والثقافي وإثارة العنف، والتطرف الفكري مرتبط بالجمود العقلي (الدغمائية) والإنغلاق الفكري، وهو في هذا الواقع جوهر الإتجاه العام الذي تتمحور حوله كل الجماعات المسماة متطرفة، والتطرف بهذا المعنى هو أسلوب مغلق التفكير الذي يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدا ت أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص[٩].

٢_**التطرف الديني:** يمكن تعريف التطرف الديني بأنه "الإفراط والغلو والتشدد والتزمت، سواء في الفكر أو السلوك أو كليهما"[١٠]، ومن ثم نستطيع أن نقول: أن التطرف هو تجاوز حد الإعتدال إلى الإفراط أو المغالاة الفكرية أو السلوكية التي تتجاوز حد الإعتدال الذي شرعه الله ورسوله، وإرتضاه المجتمع.

٣_**التطرف السياسي:** التطرف هو موقف سياسي لا يقبل أنصاره أي فرصة للحوار، ولا يقبلون أي تلميح حول وجود أخطاء في فهمهم، ويذهبون في رأيهم إلى أبعد مدى ممكن، إذ يميلون للمبالغة لدرجة الغلو والتشدد في التمسك، فكراً أو سلوكاً، بجملة من الأفكار السياسية أو الاقتصادية، يشعرون بأنهم يمتلكون الحقيقة وان حزبهم صاحب الفكر المخلص والصحيح[١١].

٤_**التطرف الإجتماعي:** يعرف بعض الباحثين التطرف الإجتماعي بأنه" إنحراف الأفكار والسلوكيات والأعراف والتقاليد والمفاهيم ذات الطابع الإجتماعي، والغلو والإسراف بعيداً عن التوسط والإعتدال، في التعامل مع القضايا الإجتماعية التي تواجه الفرد في حياته اليومية، والمغالاة بالإفراط أو التفريط في الآراء والأفكار الإجتماعية، والتعصب والإنغلاق الإجتماعي منهجاً وفكراً وسلوكاً، بما يؤدي الى سوء التوافق الإجتماعي، وهذا يعني أن المتطرف هنا مريض إجتماعياً ونفسياً، اذ يشعر بالتميز وينظر إلى الآخرين على أنهم أقل منه شأناً في المكانة والقدرات العقلية وأن لهم سمات غير مستحبة ومنفردة وينظر إليهم نظرة عداء أينما وحينما كانوا"[١٢].

ونلاحظ أن إنجراف الشباب نحو تقليد أسلوب الحياة الغربي في مختلف جوانبها مثل المأكل والملبس واللغة والموضة والسلوكيات اليومية، مع التقليل من قيمة العادات والتقاليد المحلية وإعتبارها متخلفة، يعكس نوعاً من الرفض والتمرد على الهوية الثقافية. هذا الإتجاه يترافق مع النظرة إلى الغرب بإعتباره النموذج الأرقى للتطور والتحديث، في حين يُنظر إلى جوانب من هذا التقليد على أنها تمثل التقدم، بينما يتم تبني الجوانب السلبية فقط. هذا التوجه يمكن إعتباره شكلًا من أشكال التطرف الإجتماعي.

المطلب الثاني

أسباب التطرف ومقياسه

سنبين في هذا الفرع أسباب التطرف ومقياسه وكما يلي:

أولاً_أسباب التطرف:

يجمع الباحثون والمختصون في قضية التطرف على أن هنالك عدة أسباب للتطرف، نوردها بالشكل التالي:

١_الأسباب الاقتصادية والتعليمية: ومنها الحرمان والفقر والجوع والبطالة والفساد والتي تجعل الشباب عرضة لتلك الأفكار المتطرفة الهدامة للمجتمع[١٣]. ذلك فإن ضعف العملية التعليمية بإعتمادها على التلقين فقط دون مشاركة الطلاب في الأنشطة التي تشجع على التسامح وقبول الآخر، وعدم وجود مناهج دراسية تنبذ التطرف وتدعوا الى قيم العيش المشترك، بالإضافة إلى

قلة الكادر التدريسي الذي يعد من أجل بناء جيل يؤمن بالتعايش السلمي وزرع ثقافة السلام في رؤوسهم(١٤).

٢_الأسباب الإجتماعية والأخلاقية: كالتفكك الأسري وسوء التنشئة الإجتماعية وضعف منظومة الرفاه الإجتماعي والضمان الصحي والتهجير والعنف، وكذلك مظاهر الرذيلة التي يشاهدها الفرد في الشارع والمدرسة والجامعة والأسواق(١٥).

٣_الأسباب الثقافية والإعلامية: كالغزو الثقافي وثورة المعلومات وضعف المناهج التعليمية والتربوية وإنحدار المؤسسات والنشاطات الأكاديمية وتزييف بعض وسائل الإعلام للحقائق، وإعتقاد المجتمعات الأقل حظاً بأن المجتمع الدولي لايدعم المجتمعات الإسلامية وخاصة في الوطن العربي، والتناقض الواضح بين ما تنص عليه المواثيق السياسية الدولية وما يطبق على أرض الواقع(١٦).

٤_الأسباب السياسية والدينية: كالدكتاتورية وقلة الخبرة السياسية وحب الزعامة والصراع على السلطة والتدخلات الخارجية وسوء توزيع السلطة والتهميش والمحاصصة السياسية وعدم الإلتزام بالدستور والقوانين والخلل في منهج التلقي والتتلمذ على يد طائفة من الغلاة، والأخذ بظواهر النصوص دون فقه ولا إعتبار لدلالة المفهوم، والجهل بالدين وأحكامه، وتوفر حاضنات للتطرف والتشدد وسوء التفسير والإجتهاد الخاطئ(١٧). إذن يتبين لنا مما سبق أنه بينما تتعدد أسباب التطرف وتعتمد على مجموعة من العوامل، يمكن القول أن العوامل الإجتماعية والنفسية تعتبر من أكثر الأسباب تأثيراً في دفع الأفراد نحو التطرف. هذه العوامل تشمل الشعور بالإغتراب، والظلم الإجتماعي، والعزل، والحرمان، والبحث عن الهوية والإنتماء، وكذلك التأثر بالعوامل النفسية مثل الإحباط والغضب.

ثانياً: مقياس التطرف: يعد تحديد مقياس التطرف خطوة أساسية في أي دراسة تتناول هذه الظاهرة، إذ يساعد في وضع معايير واضحة يمكن من خلالها التمييز بين السلوك أو الفكر الإعتيادي والسلوك أو الفكر أو القيمة أو الكلمة أو العبارة التي تعد تطرفاً أو منعاً له، أو تعد قيمة للتسامح بعكس التطرف، ويهدف هذا الى عرض الإطار الذي تقاس من خلاله درجات ومستويات التطرف، مع بيان الأفكار والعبارات والمصطلحات والسلوكيات التي يعتمد عليها الباحث في تحديد مدة إقتراب الفرد أو الفكرة من مظاهر التشدد أو الإبتعاد عنها. ويتضمن مقياس التطرف عدة عدة مستويات ومنها:

١-المستوى الفكري: تبني أفكار متطرفة دون اللجوء إلى العنف.

٢-المستوى السلوكي: الإنخراط في أنشطة متطرفة دون إرتكاب أعمال عنف.

٣-المستوى العنيف: تنفيذ أعمال عنف بإسم التطرف[١٨].

يستخدم هذا المقياس لتحديد الأفراد والمجتمعات المعرضة للتطرف، وتوجيه السياسات الوقائية والعلاجية، والتوصيات الرئيسية في خطة الأمم المتحدة تركز على معالجة الأسباب الجذرية للتطرف العنيف، وتقدم توصيات في مجالات متعددة ومنها:

١-التعليم والتوعية: تعزيز برامج ومناهج التعليم التي تروج للتسامح وقبول الآخر.

٢-التمكين الإقتصادي والإجتماعي: توفير فرص عمل للشباب، وتعزيز المشاركة المجتمعية.

٣-تعزيز سيادة القانون وحقوق الإنسان: ضمان العدالة والمساواة ومكافحة الفساد.

٤-دور وسائل الإعلام والتكنولوجيا: مكافحة خطاب الكراهية، وتعزيز المحتوى الإيجابي على الإنترنيت[١٩].

ومن أجل مكافحة التطرف الفكري ومنعه إعتمدت الدول على وسائل محتلفة ومنها[٢٠]:

١- **الوسائل الدستورية الوقائية:** ومنها مبدأ سيادة القانون، والمساواة بين المواطنين. وحقوق الانسان ومنها حرية التعبير عن الرأي وحرية العقيدة والحريات السياسية، والنص صراحة أو ضمنا في الدستور على كل ما تقدم.

٢-**الوسائل غير الدستورية لمكافحة أو منع التطرف:** ومنها المؤسسات الدينية، والمؤسسات التربوية، وكذلك وسائل الإعلام، والمؤسسات الإصلاحية، والمؤسسات القضائية. وما يهمنا هنا هو دور المؤسسات التربوية في منع التطرف، أي مكافحة ومنع التطرف من خلال المناهج الدراسية وبالأخص في المرحلة الإعدادية. وقد نص القانون رقم ١٣ لسنة ٢٠٢٢ قانون التربية والتعليم في إقليم كوردستان – العراق في المادة (٢) منه على: أولاً: التربية والتعليم آلية لبناء قدرات وتنشئة فرد كوردستاني واع ومبتكر، بإتجاه تنمية مجتمع تزدهر فيه مبادئ الديمقراطية وأسس العدالة الإجتماعية والمساواة وروح التعايش السلمي وحب الإنسانية وحب الأرض وحماية البيئة. ثانياً: كل من التلميذ والطالب فرد صاحب إرادة للتعلم وبناء القدرات والتحليل والنقد، وإمكانية التفاهم وقبول الرأي المخالف والتعبير عن النفس بحرية وشجاعة، والإستعداد للعمل الإبداعي وتنفيذ المهارات الأساسية وتحمل المسؤولية في المستقبل. ثالثاً: تنمية روح إحترام القيم القومية والإجتماعية العليا للمجتمع الكوردستاني في عملية التربية والتعليم، وتدريب التلاميذ والطلبة على الثقة بالنفس والدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في إطار الدستور والقوانين النافذة والمواثيق الدولية المصادق عليها، كما أشار في المادة(٤) الفقرة ثالثاً على أنه: ترسيخ قيم الديمقراطية والسلام والتعايش السلمي والمساواة بين الجنسين، وإحترام الأديان

والقوميات وحرية الفرد وحقوق الإنسان وحماية البيئة. وفي المادة(١٠) منه في الفقرة الثانية أشار إلى ثانياً: تعليم مبادئ المواطنة والمدنية والتسامح وقبول الإختلاف [٢١].

وهكذا فإنه من الضروري التركيز على تعليم السلام في المرحلة الإعدادية، والذي يهدف إلى منع النزاعات ويتضمن[٢٢]:

١-بناء المهارات: مهارات الإتصال والعلاقات الشخصية وحل النزاعات.

٢-التعددية الثقافية: التنوع والتفاهم المتبادل والإعتماد المتبادل.

٣-حقوق الإنسان: القيم العالمية ومفاهيم المساواة والعدالة ومسؤوليات الدولة.

٤-التربية المدنية والمواطنة والديمقراطية: التعليم من أجل الديمقراطية، الأدوار والمسؤوليات المجتمعية للفرد ومبادئ الديمقراطية والمشاركة.

٥-التعليم من أجل التنمية الدولية: الترابط بين الشعوب والمجتمعات سياسياً وإقتصادياً وإجتماعياً وثقافياً.

المبحث الثاني

منهجية واجراءات الدراسة

تعد المنهجية والإجراءات من العناصر الأساسية في أي دراسة علمية، إذ توفر الأسس التي تبنى عليها مراحل البحث كافة، وتسهم في تحقيق أهدافه بدقة وموضوعية، وسنقوم في هذا المبحث ببيان الطريقة والإجراءات المتبعة في دراستنا بتقسيم هذا المبحث إلى مطلبين رئيسيين، نخصص المطلب الأول لمنهجية الدراسة، والمطلب الثاني سنبين فيه إجراءات الدراسة وخطواتها، وكما يلي:

المطلب الأول

منهجية الدراسة

تعد منهجية الدراسة الإطار الذي يوجه الباحث في جمع البيانات وتحليلها، بما يضمن الوصول الى نتائج دقيقة تنسجم مع أهداف البحث، ونظراً لأن هذه الدراسة تهدف إلى بيان دور المناهج التعليمية في الحد من التطرف وتعزيز التسامح، إلى جانب تقديم إرشادات للتدريسيين وإقتراحات لتطوير المناهج، فقد تم إعتماد المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لتحليل محتوى المناهج والكشف عن مضامينها ذات الصلة. وإنطلاقاً من طبيعة هذا المنهج، فقد تم تحديد مجتمع الدراسة في كتب التربية الإسلامية المقررة في المرحلة الإعدادية، وتتمثل عينة الدراسة في الكتب نفسها التي وقع عليها الإختيار وفق معايير محددة تخدم هدف التحليل وتتماشى مع أسئلة

البحث، وبذلك تتكامل منهجية الدراسة مع مجتمعها وعينتها لتشكل الأساس الذي يستند إليه الباحث في عرض النتائج ومناقشتها، ونتناول هذا المطلب كما يلي:

الفرع الأول

المنهج الوصفي النحليلي

يستخدم المنهج الوصفي التحليلي العلوم الطبيعية والإجتماعية والإنسانية، وهو أكثر المناهج ملائمة للواقع الإجتماعي، ويأتي على مرحلتين، الأولى: الإستكشاف والصياغة التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات هي تلخيص تراث العلوم الإجتماعية فيما يتعلق بموضوع البحث، والإستناد الى ذوي الخبرة العلمية والعملية بموضوع الدراسة، ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من إستبصارنا بالمشكلة، أما المرحلة الثانية: فهي التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليلا يؤدي إلى إكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها[٢٣]. فالمنهج الوصفي يعني وصف الظاهرة موضوع البحث، أي دراستها كما هي في الواقع ومن ثم وصفها والتعبير عنها كمياً كيفياً[٢٤]. والمنهج التحليلي ويعرف أيضا بالمنهج الإستنباطي، يقوم على أساس تحليل النصوص لفهمها وتفسيرها بقصد الوصول إلى تطبيقها على الوقائع المختلفة، التي تدخل في مجال تطبيق هذه النصوص، فهو ينطلق من القواعد العامة إلى الوقائع الخاصة أو إلى الجزئيات المختلفة فهو يكشف عن مزايا وعيوب النصوص، من خلال تحليلها وتطبيقها على الوقائع والباحث يجب عليه دائماً عرض وجهة نظره ومن ثم يعمل هذا المنهج على تطوير الموضوع محل البحث من خلال ما قد يكتشفه الباحث من غموض أو عجز او قصور[٢٥]. ولاشك أن المنهج الوصفي وحده لا يكفي في مجال الدراسات الإنسانية، وإنما لابد من تكملته بمنهج آخر غالبا ما يكون المنهج التحليلي[٢٦].

الفرع الثاني

مجتمع وعينة الدراسة

يمثل تحديد مجتمع وعينة الدراسة خطوة جوهرية في بناء البحث العلمي، إذ يساعد في تحديد الإطار الذي تسقى منه البيانات، ويضمن أن تكون النتائج معبرة عن الواقع المراد تحليلة، وبما أن هذه الدراسة تعتمد على تحليل محتوى المناهج التعليمية للكشف عن مدى تضمينها لمضامين تسهم في الحد من التطرف وتعزيز قيم السلام، فقد كان من الضروري تحديد المجتمع الذي تنتمي إليه تلك المناهج، وإختيار العينة التي يمكن من خلالها تمثيل هذا المجتمع بصورة دقيقة، وفي هذا الفرع سيتم بيان مجتمع الدراسة وعينتها والأسس التي تم إعتمادها في إختيارها بما يخدم أهداف البحث. وسنوضح مجتمع وعينة الدراسة كما يلي:

اولاً: مجتمع الدراسة الأصلي: إن مجتمع الدراسة هو جميع وحدات وعناصر الظاهرة المراد دراستها طبقاً للمجال الموضوعي لمشكلة الدراسة[٢٧]، هو كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع الدراسة وهو يمثل النطاق البشري والجغرافي الذي تجري في نطاقه الدراسة[٢٨]. وبناءاً على ما سبق فمجتمع دراستنا الأصيل هو كتب التربية الدينية للديانة المسيحية والديانة الإيزيدية للصفوف العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة للمرحلة الإعدادية بكامل صفوفها وفي جميع المدارس المشمولة بالنظام التعليمي لوزارة التربية في إقليم كوردستان_العراق.

ثانيا: عينة الدراسة: العينة :مجموعة من الوحدات المختارة من أفراد المجتمع الأصل محل الدراسة يتم من خلال دراستها معرفة خصائص المجتمع الأصل[٢٩]. وعينة البحث تمثل مجتمع البحث ذاته المحدد بالمحتوى العلمي لكتب مادة التربية الدينية للديانة المسيحية والإيزيدية للصفوف العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة من المرحلة الإعدادية والمؤلف من قبل لجنة من وزارة التربية لإقليم كوردستان – العراق، المديرية العامة للمناهج للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، شملت جميع مفردات المجتمع للدراسة والتحليل وإستبعد الباحث مقدمة الكتاب والفهارس والهوامش. وتشمل المناهج:

١-محتوى مادة التربية المسيحية للصف الرابع (العاشر) الإعدادي (الطبعة السادسة – ٢٠٢١).

٢-محتوى مادة التربية المسيحية للصف الخامس (الحادي عشر) الإعدادي (الطبعة السادسة – ٢٠٢١).

٣- محتوى مادة التربية المسيحية للصف السادس (الثاني عشر) الإعدادي (الطبعة الخامسة _ ٢٠٢٢).

الجدول رقم (١) عينة الدراسة من الكتب المنهجية للتربية المسيحية:

الصف	الفصول	عدد الأقسام	عدد الدروس (اللقاءات)	الطبعة	السنة
الرابع			٢٠	ط٦	٢٠٢١
الخامس			٢٠	ط٦	٢٠٢١
السادس			٢٠	ط٥	٢٠٢٢

وكذلك تشتمل المناهج:

١-محتوى مادة التربية الإيزيدية للصف الرابع (العاشر) الإعدادي (الطبعة الأولى – ٢٠٢٤).

٢-محتوى مادة التربية الإيزيدية للصف الخامس (الحادي عشر) الإعدادي (الطبعة الأولى _ ٢٠٢٤).

٣- محتوى مادة التربية الإيزيدية للصف السادس (الثاني عشر) الإعدادي (الطبعة الأولى _ ٢٠٢٤).

الجدول رقم (٢) عينة الدراسة من الكتب المنهجية للتربية الإيزيدية:

الصف	الفصول	عدد الأقسام	عدد الدروس	الطبعة	السنة
الرابع	٢		١١	ط١	٢٠٢٤
الخامس	٢		١٢	ط١	٢٠٢٤
السادس	٢		١٢	ط١	٢٠٢٤

الفرع الثالث

أداة الدراسة

يحتل إختيار أدوات الدراسة المناسبة أهمية خاصة في ضمان دقة البيانات وصحة النتائج، إذ يعتمد الباحث على ما توفره هذه الأدوات من معلومات يمكن تحليلها والإستناد إليها في بناء المعرفة العلمية، ونظراً لطبيعة موضوع دراستنا وما يتطلبه من فحص منهجي لمحتوى المواد ذات الصلة، فقد تم إعتماد أداة أسلوب تحليل المحتوى كأداة رئيسية ووحيدة لجمع البيانات وهي قائمة بقيم منع التطرف وقيم التسامح، ويأتي هذا الإختيار إنسجاماً مع أهداف البحث التي تستلزم قراءة متعمقة للمضامين، وإستخلاص المؤشرات التي تسهم في تقديم فهم شامل للموضوع المدروس، وبذلك شكل تحليل المحتوى الركيزة الأساسية التي إعتمد عليها الباحث في بناء نتائجه وتفسيرها. وسنقوم في هذا الفرع ببيان تحليل المحتوى وكما يلي:

اولاً: مفهوم تحليل المحتوى:

سنستخدم طريقة تحليل المحتوى بشقيه الكمي والكيفي وذلك بقراءة الموضوعات والفقرات وما بين السطور والإطلاع على الصور الموجودة في الكتاب أو المناهج الدراسية الإسلامية. وسنستعمل المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المحتوى وهو إحدى الطرائق المسحية في المنهج الوصفي، وهو أسلوب بحثي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهر لمادة دراسية وصفاً كمياً وموضوعياً وفقاً لمعايير معدة مسبقاً، إذن تحليل المحتوى هو:" طريقة لدراسة النصوص أو مادة

إتصال لفظية أو سمعية أو مرئية أو إشارية، وتحليلها بأسلوب منظم وموضوعي وكمي بغرض قياس بعض المتغيرات التي تعكس المادة الإتصالية موضوع الدراسة"(٣٠).

ثانياً: كيفية إستخدام أداة تحليل المحتوى:

إستخدم الباحث أداة تحليل محتوى الكتب المنهجية للتربية الدينية للصفوف العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة الإعدادية في مدارس إقليم كوردستان العراق، والتي إشتملت على قائمة من قيم التسامح ومنع التطرف وقبول المختلفين في الدين وغيرها من القيم المذكورة في القائمة، وتم إعداد القائمة بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ومقاييس الأمم المتحدة المرتبطة بموضوع دراستنا، ثم تم بناء قائمة لقيم التسامح ومنع التطرف في صورتها الأولية من خلال ست أبواب رئيسية وهي: باب قيم التعايش والتسامح الديني ويتضمن (٤) قيم ويهتم بالقيم التي تعزز فهم وتقبل الأديان والمذاهب المختلفة والتقريب بين أتباعها، وباب نبذ العنف والتطرف وبناء السلام ويتضمن (٧) قيمة ويعالج القيم التي تتصدى للتطرف والكراهية وتشجع على السلم ونبذ العداوة، وباب العدالة والمساواة وحقوق الإنسان ويتضمن (٧) قيم، ويتناول القيم القانونية والحقوقية التي تضمن كرامة الإنسان وعدالته، وباب التواصل والحوار وقبول الآخر ويحتوى على (٥) قيم ويركز على المهارات اللازمة للتواصل الإيجابي مع الآخرين وتقبلهم، وباب القيم الأخلاقية والإنسانية العامة ويشمل (٦) قيم ويتضمن المبادئ الأخلاقية التي تنظم سلوك الفرد ضمن المجتمع، وكذلك باب التربية الوطنية والإجتماعية ويتضمن (٥) قيم ويرتبط بالإنتماء الوطني والمواطنة الصالحة وتعزيز الوحدة، مع ملاحظة أن بعض هذه القيم قد تنتمي إلى أكثر من محور لكنها وضعت في الأنسب حسب السياق العام، ثم تم عرضت القائمة على المحكمين وبناءاً على آراء المحكمين وملائمة مقترحاتهم والتي تركزت في حذف بعض القيم أو التعديل على بعضها لتكون أكثر وضوحاً، تم وضع القائمة في صورتها النهائية والتي تم أستخدامها في هذه الدراسة، والتي تكونت من (٣٤) قيمة موزعة على ست أبواب كما أسلفنا. أما قبل التعديلات التي أقترحت من المحكمين فقد كانت القائمة تتكون من (٤٠) قيمة.

ثالثاً: بناء أداة التحليل:

أ-الهدف من إعداد القائمة: تحديد مفاهيم التسامح والسلام وتقبل الإختلاف في الدين الموجودة في المناهج الحالية، والتي يجب تضمينها في المناهج كذلك، وتحديد الكلمات والعبارات والمواضيع والمفاهيم التي تؤدي إلى التطرف الموجودة في المناهج.

ب-مصادر إعداد القائمة: إشتقت مفاهيم وعبارات القائمة المبدئية من الإطار النظري للبحث وعدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمنع التطرف، وكذلك آراء المختصين والخبراء.

ج–صدق القائمة: صيغت مكونات القائمة على شكل إستمارة تحكيمية للحكم على مدى مناسبتها لطلبة المرحلة الإعدادية على ضوء المعايير (صالحة، غير صالحة، تحتاج إلى تعديل)، ووزعت فقرات الإستمارة على مجموعة من السادة المحكمين من المختصين في مجال السلام وعلم الإجتماع والتربية، وطلب منهم الإجابة على كل محتوى وكلمة وعبارة وهل هي مناسبة للدراسة، وتقديم إقتراحاتهم، وأعتمد الباحث نسبة الإتفاق ٨٠% فأكثر كمعيار لقبول الفقرات من عدمها وعرض الأستمارة على مجموعة من الخبراء لإبداء رأيهم في القيم المختارة لتحليل المضمون.

Holisti. R = M/N معادلة هولستي: يتم تطبيقها لمعرفة ثبات رأي المحكمين لأبعاد إستمارة تحليل المحتوى وتأخذ هذه الصيغة: حيث أن (م) هي عدد البنود التي إتفق عليها المحكمون، و(ن) هي إجمالي عدد البنود المتفق والمختلف عليها، إذا كان معامل الثبات ٠.٧٥ فما فوق فهو عالي ومناسب.

الفرع الرابع

صدق وثبات الأداة والتحليل

للتأكد من صدق التحليل تم عرض إنموذج من المادة المحللة لمحتوى الكتب المنهجية على محكمين وقد أجمعا على صلاحية التحليل وهو ما عد صدقاً للتحليل المعد. أما ثبات التحليل فيقصد به ثبات النتائج التي يتم الحصول عليها من تطبيق أداة التحليل لمرات عدة على نفس العينة، ولكي يكون التحليل موضوعياً أو قريب من الموضوعية وللحد من ذاتية المحلل وللحصول على ثبات معقول إستعمل الباحث نوعين من الثبات وهما: الإتفاق بين الباحث ونفسه وبين الباحث ومحلل آخر:

الثبات عبر الزمن:

١–قام الباحث بإعادة التحليل لمحتوى الكتب المنهجية بعد مرور فترة زمنية تبلغ (٢٠) يوماً من التحليل الأول وحددت المدة الزمنية بين التطبيق بحيث لا تتجاوز ثلاثة أسابيع ولا تقل عن أسبوعين، إذ كانت فيه معامل الثبات المحسوبة (٠.٩١)، إستخرجت نتائج التحليل في المرة الأولى والثانية كل على حدة ومن ثم مقارنة النتائج عن طريق حساب معامل الثبات بين التحليلين بإستعمال معادلة هولستي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق+عدد مرات الإختلاف}} \times 100$$

٢-الإتفاق بين الباحث ومحلل آخر وكان معامل الإتفاق (٠,٨٨) وبذلك يكون معامل الثبات جيداً.

أي أنه لحساب الثبات قام الباحث بتحليل كتاب التربية المسيحية ومعرفة الأديان للصف الثاني عشر الإعدادي، وتم الإستعانة بمحلل آخر لتحليل نفس الدروس بناءاً على أداة الدراسة التي تم إعدادها لأغراض الدراسة، وبعد جمع النتائج التي توصل اليها المحلل الآخر وحسابها من خلال معادلة هولستي تبين أن قيمة الثبات هي (٠.٨٨).

صدق وثبات الأداة في تحليل المحتوى:

تم التاكد من صدق الأداة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، وبلغ عددهم (٧) محكمين من ذوي الإختصاص والخبرة، وتم إجراء التعديلات اللازمة عليها بناءاً على ملاحظاتهم وإشادتهم بصلاحيتها ومناسبتها للدراسة، حيث تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على المحكمين وكانت تتكون من (٤٠) قيمة، وبعد أن تم عرضها على المحكمين أصبحت تتكون من (٣٤) قيمة.

وتم التأكد من ثبات الأداة من خلال طريقة الثبات عبر الأفراد وذلك بإستخدام معادلة هولستي لتقييم الإتفاق بين المحللين، وإعتمد الباحث نسبة الإتفاق (٨٠%) فأكثر كمعيار لقبول الفقرات من عدمها وعرض الإستمارة على مجموعة من الخبراء لإبداء رأيهم في القيم المختارة لتحليل المضمون كما أسلفنا. وقد إتفق المحكمون على صلاحية الأداة للتحليل ومناسبة فئاتها، ومن هنا يمكن الإستدلال على صدق أداة التحليل. حيث أنه إذا كان معامل الثبات (٠.٧٥) فما فوق فهو عالي ومناسب. وطبقاً لذلك وبعد إطلاع الخبراء والمحكمين على القائمة التي أعددناها وتعديلها، فقد كانت نسبة الثبات اي نسبة الاتفاق بين المحكمين (٠.٨٥) وهي نسبة عالية تدل على أن القائمة أي الأداة صالحة وجيدة.

المطلب الثاني

إجراءات الدراسة وخطواتها

تعد منهجية البحث وإجراءاته من الدعائم الرئيسية التي تعكس مدى دقة الدراسة ومصداقيتها العلمية، إذ تبين الكيفية التي تم بها جمع البيانات وتحليلها، مما يساهم في إتاحة إمكانية تقييم النتائج والحكم على مدى قابليتها للتعميم. وفي هذه الدراسة، التي تهدف إلى تحليل محتوى كتب التربية الدينية المسيحية في المرحلة الإعدادية، تأتي أهمية هذا المطلب لتسليط الضوء على الخطوات العلمية التي تم اتباعها، سواء في تطبيق الدراسة، أو في إستخدام الأدوات والأساليب التحليلية المناسبة. وعليه تم تقسيم هذا المطلب الى فرعين، بحيث سنتناول في الفرع الأول

خطوات تطبيق الدراسة، وفي الفرع الثاني سنوضح الأساليب الإحصائية والنوعية المستخدمة في الدراسة وكما يلي:

الفرع الأول

خطوات تطبيق الدراسة

هناك مجموعة من الخطوات المنهجية المقصودة في منهج تحليل المحتوى والخاصة به، وهي[٣١]:

١-تصنيف المحتويات المبحوثة: حيث يعد أهم خطوة في تحليل المحتوى لإنه انعكاس مباشر للمشكلة المراد دراستها ومن الأمثلة على التصنيف، أن تصنف محتويات دفاتر الإعارة من المكتبات المدرسية إلى كتب أدبية وكتب علمية.

٢-تحليل وحدات التحليل: حيث عدد بيرلسون خمس وحدات أساسية في للتحليل هي: (الكلمة، الموضوع، الشخصية، المفردة، الوحدة القياسية أو الزمنية).

فالكلمة : كأن يقوم الباحث بحصر كمي للفظ معين له دلالته الفكرية أوالسياسية أو التربوية.

والموضوع : وهو إما جملة أو أكثر تؤكد مفهوماً معينا سياسياً أو اجتماعياً أو اقتصاديا .

والشخصية: يقصد بها الحصر الكمي لخصائص وسمات محددة ترسم شخصية معينة سواء أكانت تلك الشخصية شخصاً بعينه أو فئة من الناس أو مجتمع من المجتمعات.

المفردة: وهي الوحدة التي يستخدمها المصدر في نقل المعاني والأفكار.

الوحدة القياسية أو الزمنية: كأن يقوم الباحث بحصر كمي لطول المقال أو عدد صفحاته أو مقاطعه أو حصر كمي لمدة النقاش فيه عبر وسائل الإعلام .

٣-تصميم استمارة التحليل: وهي الإستمارة التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر في حال تعدادها، بحيث تنتهي علاقته بعد ذلك بمصدر ذلك المحتوى وتحتوي إستمارة التحليل على (البيانات الأولية – فئات المحتوى – وحدات التحليل – الملاحظات).

٤-تصميم جداول التفريغ: ويفرغ فيها الباحث المعلومات من إستمارات التحليل تفريغاً كمياً.

٥-تفريغ محتوى كل وثيقة بالإستمارة الخاصة بها.

٦-تطبيق المعالجات الإحصائية اللازمة الوصفية منها والتحليلة.

٧-سرد النتائج وتفسيرها.

الفرع الثاني

الأساليب الإحصائية والنوعية المستخدمة

سنبين في هذا المطلب الأساليب الإحصائية والنوعية المستخدمة في دراستنا كما يلي:

اولاً: الأساليب الإحصائية:

تم إستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١-إستخدام معادلة هولستي للتحقق من الثبات.

٢-إستخدام التكرارات والنسب المئوية في إستخراج نتائج البحث.

ثانياً: وحدة التحليل:

إعتمد الباحث على التكرار للمفاهيم والمضامين والمصطلحات والعبارات والأفكار والكلمات الواردة في المناهج الدراسية للتربية الدينية في المرحلة الإعدادية كوحدة للعد في تحليل عينة البحث. وهذا يعني إعتماد الباحث الفكرة الصريحة والكلمة والمفهوم والعبارة والمصطلح والمضمون بوصفها وحدة التسجيل أي التحليل لملائمتها لأغراض الدراسة، وإستخدم التكرار وحدة للتعداد بعد تحديد الموضوعات المحللة في محتوى الكتب وتفريغ النتائج في قائمة التحليل بإعطاء تكرار واحد لكل قيمة من قيم التسامح وقيم منع التطرف.

المبحث الثالث

نتائج الدراسة من تحليل المناهج الدينية ومناقشتها

يشكل هذا الفصل الجزء الجوهري من الدراسة، إذ يبين النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى مناهج التربية الدينية الحكومية للمرحلة الإعدادية في إقليم كوردستان – العراق، إضافة إلى نتائج المقابلات التي أجريت مع عينة من المدرسين المتخصصين في تدريس هذه المناهج، ويهدف هذا الفصل إلى الكشف عن مدى تضمن تلك المناهج لقيم منع التطرف وقيم التسامح وقبول الآخر، فضلاً عن رصد الأفكار والمفاهيم التي قد تعزز أو تمنع من مظاهر التطرف وعدم التسامح. وما تم جمعه من معلومات وبيانات من خلال المقابلات مع التدريسيين. ويتوزع هذا المبحث على مطلبين رئيسين: الأول يعرض نتائج تحليل مناهج التربية الدينية المسيحية والإيزيدية. ويقدم نتائج المقابلات مع التدريسيين، والثاني يتم فيه مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها.

المطلب الأول

نتائج الدراسة من تحليل مناهج التربية المسيحية والإيزيدية

بالإجابة على أسئلة الدراسة سيتم تقسيم هذا المطلب الى فرعين، وكما يلي:

الفرع الأول

نتائج تحليل مناهج التربية المسيحية

نوضح النتائج لمناهج التربية المسيحية كما يلي :

٣-كتاب التربية المسيحية للصف العاشر الإعدادي:

الباب الأول: قيم التعايش والتسامح الديني			
التسلسل	القيم	التكرارات	النسب المئوية
١	حرية العقيدة والدين	٠	%٠
٢	درس حول التعريف بالديانات الأخرى	٠	%٠
٣	الحوار	٢	%١.٩٢
٤	التسامح	٦	%٥.٧٦
الباب الثاني: نبذ العنف والتطرف وبناء السلام			
١	السلام	١٨	%١٧.٣٠
٣	تمكين الشباب	٢	%١.٩٢
٤	اللاعنف	١	%٠.٩٦
٥	نقد التطرف ومنعه	١	%٠.٩٦
٦	سيادة القانون	٠	%٠
٧	الحكم الرشيد	٠	%٠
٨	التمكين الإقتصادي	٠	%٠
الباب الثالث: العدالة والمساواة وحقوق الإنسان			
١	العدالة	٣	%٢.٨٨
٢	المساواة	٥	%٤.٨٠
٣	حقوق الإنسان	١	%٠.٩٦
٤	منع التمييز ضد الآخرين	٠	%٠
٥	عدم تقبل العنصرية	٠	%٠
٦	الديمقراطية	٠	%٠
٧	مكافحة الفساد	٠	%٠
الباب الرابع: التواصل والحوار وقبول الآخر			
١	إحترام الآخر	٠	%٠
٢	التواصل مع الآخرين	١	%٠.٩٦
٣	الاختلاف ثروة	٠	%٠
٤	التركيز على المشتركات	٦	%٥.٧٦
٥	إكرام الآخر (الكرامة)	٢	%١.٩٢
الباب الخامس: القيم الأخلاقية والإنسانية العامة			
١	المحبة (الحب)	٥١	%٤٩.٠٣
٢	الإصلاح	٠	%٠

٣	الإتفاق	٠	%٠
٤	العمل الجماعي والتعاون	٤	%٣.٨٤
٥	منع الإستبداد(الظلم) والإعتداء	٠	%٠
٦	مكافحة خطاب الكراهية	٠	%٠
الباب السادس: التربية الوطنية والإجتماعية			
١	الإتحاد والوحدة	٠	%٠
٢	حل النزاعات بطرق سلمية وتدريب المعلمين عليها	٠	%٠
٣	التعددية الثقافية والتنوع الديني	٠	%٠
٤	المشاركة المجتمعية	١	%٠.٩٦
٥	عدم التهميش	٠	%٠
المجموع		١٠٤	

بينت نتائج الدراسة فيما يتعلق بتحليل كتاب التربية المسيحية للصف العاشر (الرابع) الإعدادي في المدارس المسيحية السريانية، أن قيمة المحبة (الحب) إحتلت المرتبة الأولى بأكثر تكرارات بلغت (٥١) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٤٩.٠٣%) وبهذا تكون أكثر قيمة وردت في هذا الكتاب المنهجي، تأتي بعدها قيمة السلام في المرتبة الثانية ب (١٨) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١٧.٣٠%)، وبعدهما وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة كل من التسامح وكذلك قيمة التركيز على المشتركات ب (٦) تكرار ونسبة مئوية قدرها (٥.٧٦%)، وفي المرتبة الرابعة أتت قيمة المساواة ب (٥) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٤.٨٠%)، أما المرتبة الخامسة فقد كانت من نصيب العمل الجماعي والتعاون ب (٤) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٣.٨٤%)، وفي المرتبة السادسة وب (٣) تكرارات ونسبة مئوية تصل إلى (٢.٨٨%) جاءت قيمة العدالة ضمن الباب الثالث، وبعدها ذكرت قيمة الحوار وتمكين الشباب وإكرام الآخر (الكرامة) ب (٢) تكرار ونسبة مئوية هي (١.٩٢%) في المرتبة السابعة، وب تكرار واحد ونسبة مئوية (٠ز٩٦%) جاءت قيمة كل من اللاعنف ونقد التطرف ومنعه وحقوق الإنسان وكذلك التواصل مع الآخرين والمشاركة المجتمعية. وأخيراً وبعدم تكرار وبنسبة مئوية (٠%) أي عدم ذكرها وورودها في النص جاءت بقية القيم.

-كتاب التربية المسيحية للصف الحادي عشر الإعدادي:

الباب الأول: قيم التعايش والتسامح الديني			
التسلسل	القيم	التكرارات	النسب المئوية
١	حرية العقيدة والدين	٠	%٠
٢	درس حول التعريف بالديانات الأخرى	٠	%٠

٣	الحوار	٢	%٢.٣٨
٤	التسامح	١	%١.١٩
الباب الثاني: نبذ العنف والتطرف وبناء السلام			
١	السلام	٧	%٨.٣٣
٣	تمكين الشباب	٠	%٠
٤	اللاعنف	٠	%٠
٥	نقد التطرف ومنعه	٠	%٠
٦	سيادة القانون	٠	%٠
٧	الحكم الرشيد	٠	%٠
٨	التمكين الإقتصادي	٠	%٠
الباب الثالث: العدالة والمساواة وحقوق الإنسان			
١	العدالة	٢	%٢.٣٨
٢	المساواة	١	%١.١٩
٣	حقوق الإنسان	٠	%٠
٤	منع التمييز ضد الآخرين	٠	%٠
٥	عدم تقبل العنصرية	٠	%٠
٦	الديمقراطية	٠	%٠
٧	مكافحة الفساد	٠	%٠
الباب الرابع: التواصل والحوار وقبول الآخر			
١	إحترام الآخر	٠	%٠
٢	التواصل مع الآخرين	٠	%٠
٣	الإختلاف ثروة	١	%١.١٩
٤	التركيز على المشتركات	٣	%٣.٥٧
٥	إكرام الآخر (الكرامة)	١	%١.١٩
الباب الخامس: القيم الأخلاقية والإنسانية العامة			
١	المحبة (الحب)	٦٥	%٧٧.٣٨
٢	الإصلاح	٠	%٠
٣	الإتفاق	٠	%٠
٤	العمل الجماعي والتعاون	١	%١.١٩
٥	منع الإستبداد(الظلم) والإعتداء	٠	%٠
٦	مكافحة خطاب الكراهية	٠	%٠
الباب السادس: التربية الوطنية والإجتماعية			

١	الإتحاد والوحدة	٠	%٠
٢	حل النزاعات بطرق سلمية وتدريب المعلمين عليها	٠	%٠
٣	التعددية الثقافية والتنوع الديني	٠	%٠
٤	المشاركة المجتمعية	٠	%٠
٥	عدم التهميش	٠	%٠
المجموع		٨٤	

أظهرت نتائج تحليل محتوى كتاب التربية المسيحية للصف الحادي عشر الإعدادي أن قيمة المحبة (الحب) إحتلت المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغت (٦٥) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٧٧.٣٨%) وبذلك تكون أكثر القيم ذكراً في هذا الكتاب المنهجي، وجاءت بعدها وفي المرتبة الثانية قيمة السلام ب (٧) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٨.٣٣%)، وفي المرتبة الثالثة أتت قيمة التركيز على المشتركات ب (٣) تكرار ونسبة مئوية تقدر ب (٣.٥٧%)، وبعدها جاءت قيمة كل من الحوار والعدالة ب (٢) تكرار ونسبة مئوية تبلغ (٢.٣٨%) في المرتبة الرابعة، أما المرتبة الخامسة فقد كانت من نصيب قيمة التسامح وقيمة المساواة وقيمة الإختلاف ثروة وكذلك قيمة إكرام الآخر (الكرامة) وقيمة العمل الجماعي والتعاون بتكرار واحد ونسبة مئوية تصل إلى (١.١٩%)، ولم تحظ القيم الأخرى بأي تكرار أي لم تذكر في هذا الكتاب المنهجي وكانت نسبتها المئوية (٠) وهي كل من القيم الباقية.

٣-كتاب التربية المسيحية للصف الثاني عشر الإعدادي:

الباب الأول: قيم التعايش والتسامح الديني			
التسلسل	القيم	التكرارات	النسب المئوية
١	حرية العقيدة والدين	٣	%١.٣٢
٢	درس حول التعريف بالديانات الأخرى	٠	%٠
٣	الحوار	٤	%١.٧٦
٤	التسامح	١	%٠.٤٤
الباب الثاني: نبذ العنف والتطرف وبناء السلام			
١	السلام	٢٧	%١١.٩٤
٣	تمكين الشباب	١	%٠.٤٤
٤	اللاعنف	٠	%٠
٥	نقد التطرف ومنعه	١	%٠.٤٤
٦	سيادة القانون	٢	%٠.٨٨

٧	الحكم الرشيد	٠	%٠
٨	التمكين الإقتصادي	١	%٠.٤٤
الباب الثالث: العدالة والمساواة وحقوق الإنسان			
١	العدالة	١٤	%٦.١٩
٢	المساواة	٣	%١.٣٢
٣	حقوق الإنسان	٩	%٣.٩٨
٤	منع التمييز ضد الآخرين	٢	%٠.٨٨
٥	عدم تقبل العنصرية	٠	%٠
٦	الديمقراطية	٠	%٠
٧	مكافحة الفساد	٠	%٠
الباب الرابع: التواصل والحوار وقبول الآخر			
١	إحترام الآخر	٢	%٠.٨٨
٢	التواصل مع الآخرين	١	%٠.٤٤
٣	الإختلاف ثروة	١	%٠.٤٤
٤	التركيز على المشتركات	٤	%١.٧٦
٥	إكرام الآخر (الكرامة)	١١	%٤.٨٦
الباب الخامس: القيم الأخلاقية والإنسانية العامة			
١	المحبة (الحب)	١١٩	%٥٢.٦٥
٢	الإصلاح	١	%٠.٤٤
٣	الإتفاق	٠	%٠
٤	العمل الجماعي والتعاون	٥	%٢.٢١
٥	منع الإستبداد (الظلم) والإعتداء	١	%٠.٤٤
٦	مكافحة خطاب الكراهية	٠	%٠
الباب السادس: التربية الوطنية والإجتماعية			
١	الإتحاد والوحدة	٢	%٠.٨٨
٢	حل النزاعات بطرق سلمية وتدريب المعلمين عليها	١	%٠.٤٤
٣	التعددية الثقافية والتنوع الديني	٢	%٠.٨٨
٤	المشاركة المجتمعية	٨	%٣.٥٣
٥	عدم التهميش	٠	%٠
المجموع		٢٢٦	

يتبين من تحليل محتوى كتاب التربية المسيحية للصف الثاني عشر أو السادس الإعدادي أن قيمة المحبة (الحب) جاءت في المرتبة الأولى ب (١١٩) تكرار ونسبة مئوية تصل إلى (٥٢.٦٥%) وبهذا تكون أكثر قيمة وردت في هذا الكتاب المنهجي، تليها قيمة السلام ب (٢٧) تكراراً ونسبة مئوية تقدر ب (١١.٩٤%) محتلة المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة العدالة ب (١٤) تكرار ونسبة مئوية هي (٦.١٩%)، وبعدها جاءت قيمة إكرام الآخر (الكرامة) ب (١١) تكرار ونسبة مئوية تبلغ (٤.٨٦%) محتلة المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة جاءت قيمة المشاركة المجتمعية ب (٨) تكرار ونسبة مئوية تقدر ب (٣.٥٣%)، أما المرتبة السادسة فقد إحتلتها قيمة العمل الجماعي والتعاول ب (٥) تكرارات ونسبة مئوية تبلغ (٢.٢١%)، وبعدها أتت في المرتبة السابعة قيمة كل من الحوار وقيمة التركيز على المشتركات ب (٤) تكرارات ونسبة مئوية هي (١.٧٦%، وفي المرتبة الثامنة جاءت قيمة حرية العقيدة والدين وكذلك قيمة المساواة ب (٣) تكرار ونسبة مئوية تقدر ب (١.٣٢%)، أما المرتبة التاسعة فقد كانت من نصيب قيمة كل من سيادة القانون ومنع التمييز ضد الآخرين وإحترام الآخر والإتحاد والوحدة وكذلك التعددية الثقافية والتنوع الديني ب (٢) تكرار ونسبة مئوية هي (٠.٨٨%)، وفي المرتبة العاشرة وبتكرار واحد ونسبة تصل إلى (٠.٤٤%) جاءت قيمة كل من التسامح وتمكين الشباب ونقد التطرف ومنعه والتمكين الإقتصادي والتواصل مع الآخرين وكذلك الحال بالنسبة لقيمة الإختلاف ثروة والإصلاح ومنع الإستبداد (الظلم) والإعتداء وقيمة حل النزاعات بطرق سلمية وتدريب المعلمين عليها، ولم تحض بقية القيم بأي تكرار ولا أي نسبة مئوية أي نسبة (٠%).

المطلب الثالث

نتائج تحليل مناهج التربية الإيزيدية

سنبين النتائج بالنسبة لمناهج التربية الإيزيدية كما يلي:

١-كتاب التربية الإيزيدية للصف العاشر الإعدادي:

الباب الأول: قيم التعايش والتسامح الديني			
التسلسل	القيم	التكرارات	النسب المئوية
١	حرية العقيدة والدين	٠	٠%
٢	درس حول التعريف بالديانات الأخرى	٠	٠%
٣	الحوار	٠	٠%
٤	التسامح	٠	٠%

الباب الثاني: نبذ العنف والتطرف وبناء السلام			
١	السلام	٠	%٠
٣	تمكين الشباب	١	%٥.٢٦
٤	اللاعنف	٠	%٠
٥	نقد التطرف ومنعه	٠	%٠
٦	سيادة القانون	٠	%٠
٧	الحكم الرشيد	٠	%٠
٨	التمكين الإقتصادي	٠	%٠
الباب الثالث: العدالة والمساواة وحقوق الإنسان			
١	العدالة	٢	%١٠.٥٢
٢	المساواة	٠	%٠
٣	حقوق الإنسان	٠	%٠
٤	منع التمييز ضد الآخرين	٠	%٠
٥	عدم تقبل العنصرية	٠	%٠
٦	الديمقراطية	٠	%٠
٧	مكافحة الفساد	٠	%٠
الباب الرابع: التواصل والحوار وقبول الآخر			
١	إحترام الآخر	٠	%٠
٢	التواصل مع الآخرين	٠	%٠
٣	الإختلاف ثروة	٠	%٠
٤	التركيز على المشتركات	٠	%٠
٥	إكرام الآخر (الكرامة)	٠	%٠
الباب الخامس: القيم الأخلاقية والإنسانية العامة			
١	المحبة (الحب)	٣	%١٥.٧٨
٢	الإصلاح	٠	%٠
٣	الإتفاق	٠	%٠
٤	العمل الجماعي والتعاون	٠	%٠
٥	منع الإستبداد (الظلم) والإعتداء	١	%٥.٢٦

٦	مكافحة خطاب الكراهية	٠	%٠
الباب السادس: التربية الوطنية والإجتماعية			
١	الإتحاد والوحدة	٠	%٠
٢	حل النزاعات بطرق سلمية وتدريب المعلمين عليها	٠	%٠
٣	التعددية الثقافية والتنوع الديني	٠	%٠
٤	المشاركة المجتمعية	٠	%٠
٥	عدم التهميش	٠	%٠
المجموع		١٩	

أظهرت نتائج تحليل محتوى كتاب التربية الإيزيدية للصف العاشر الإعدادي، أن قيمة المحبة (الحب) جاءت في المرتبة الأولى، ب (٣) تكرار ونسبة مئوية تقدر ب (١٥.٧٨%)، وجاءت في المرتبة الثانية قيمة العدالة ب (٢) تكرار ونسبة مئوية تبلغ (١٠.٥٢%)، وفي المرتبة الثالثة أتت قيمة كل من تمكين الشباب ومنع الإستبداد (الظلم) والإعتداء بتكرار واحد ونسبة مئوية هي (٥.٢٦%)، ولم تحظ بقية القيم بأي تكرار أي (٠) تكرار ونسبة مئوية (٠%).

٢-كتاب التربية الإيزيدية للصف الحادي عشر الإعدادي:

الباب الأول: قيم التعايش والتسامح الديني			
التسلسل	القيم	التكرارات	النسب المئوية
١	حرية العقيدة والدين	٠	%٠
٢	درس حول التعريف بالديانات الأخرى	٠	%٠
٣	الحوار	٠	%٠
٤	التسامح	٠	%٠
الباب الثاني: نبذ العنف والتطرف وبناء السلام			
١	السلام	٠	%٠
٣	تمكين الشباب	٠	%٠
٤	اللاعنف	٠	%٠
٥	نقد التطرف ومنعه	٠	%٠
٦	سيادة القانون	٠	%٠

٧	الحكم الرشيد	٠	%٠
٨	التمكين الإقتصادي	٠	%٠
الباب الثالث: العدالة والمساواة وحقوق الإنسان			
١	العدالة	٠	%٠
٢	المساواة	٠	%٠
٣	حقوق الإنسان	٠	%٠
٤	منع التمييز ضد الآخرين	٠	%٠
٥	عدم تقبل العنصرية	٠	%٠
٦	الديمقراطية	٠	%٠
٧	مكافحة الفساد	٠	%٠
الباب الرابع: التواصل والحوار وقبول الآخر			
١	إحترام الآخر	٠	%٠
٢	التواصل مع الآخرين	٠	%٠
٣	الإختلاف ثروة	٠	%٠
٤	التركيز على المشتركات	١	%٦.٢٥
٥	إكرام الآخر (الكرامة)	٢	%١٢.٥
الباب الخامس: القيم الأخلاقية والإنسانية العامة			
١	المحبة (الحب)	٨	%٥٠
٢	الإصلاح	٠	%٠
٣	الإتفاق	١	%٦.٢٥
٤	العمل الجماعي والتعاون	٣	%١٨.٧٥
٥	منع الإستبداد (الظلم) والإعتداء	٠	%٠
٦	مكافحة خطاب الكراهية	٠	%٠
الباب السادس: التربية الوطنية والإجتماعية			
١	الإتحاد والوحدة	١	%٦.٢٥
٢	حل النزاعات بطرق سلمية وتدريب المعلمين عليها	٠	%٠
٣	التعددية الثقافية والتنوع الديني	٠	%٠

٤	المشاركة المجتمعية	٠	%٠
٥	عدم التهميش	٠	%٠
المجموع		١٦	

بينت نتائج تحليل كتاب التربية الإيزيدية للصف الحادي عشر الإعدادي أن قيمة المحبة (الحب)، إحتلت المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغت (٨) تكراراً ونسبة مئوية تصل إلى (٥٠%) أي أنها أكثر قيمة ذكرت في هذا الكتاب المنهجي، تليها في المرتبة الثانية قيمة العمل الجماعي والتعاون ب (٣) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (١٨.٧٥%)، وجاءت في المرتبة الثالثة قيمة إكرام الآخر (الكرامة ب (٢) تكرار ونسبة مئوية قدرها (١٢.٥%)، وبعدها وفي المرتبة الرابعة أتت قيمة كل من التركيز على المشتركات والإتفاق والإتحاد والوحدة بتكرار واحد ونسبة مئوية هي (٦.٢٥%)، وفي المرتبة الأخيرة وبعدم تكرار ونسبة مئوية قدرها (٠%) أي لم يتم ذكرها في هذا الكتاب المنهجي جاءت بقية القيم.

٣-كتاب التربية الإيزيدية للصف الثاني عشر الإعدادي:

الباب الأول: قيم التعايش والتسامح الديني			
التسلسل	القيم	التكرارات	النسب المئوية
١	حرية العقيدة والدين	٠	%٠
٢	درس حول التعريف بالديانات الأخرى	٣	%٢٥
٣	الحوار	٠	%٠
٤	التسامح	٠	%٠
الباب الثاني: نبذ العنف والتطرف وبناء السلام			
١	السلام	٠	%٠
٣	تمكين الشباب	٠	%٠
٤	اللاعنف	٠	%٠
٥	نقد التطرف ومنعه	٠	%٠
٦	سيادة القانون	٠	%٠
٧	الحكم الرشيد	٠	%٠
٨	التمكين الإقتصادي	٠	%٠
الباب الثالث: العدالة والمساواة وحقوق الإنسان			

١	العدالة	٠	%٠
٢	المساواة	٠	%٠
٣	حقوق الإنسان	٠	%٠
٤	منع التمييز ضد الآخرين	٠	%٠
٥	عدم تقبل العنصرية	٠	%٠
٦	الديمقراطية	٠	%٠
٧	مكافحة الفساد	٠	%٠
الباب الرابع: التواصل والحوار وقبول الآخر			
١	إحترام الآخر	٠	%٠
٢	التواصل مع الآخرين	٠	%٠
٣	الإختلاف ثروة	٠	%٠
٤	التركيز على المشتركات	٤	%٣٣.٣٣
٥	إكرام الآخر (الكرامة)	٠	%٠
الباب الخامس: القيم الأخلاقية والإنسانية العامة			
١	المحبة (الحب)	٣	%٢٥
٢	الإصلاح	٠	%٠
٣	الإتفاق	١	%٨.٣٣
٤	العمل الجماعي والتعاون	٠	%٠
٥	منع الإستبداد (الظلم) والإعتداء	٠	%٠
٦	مكافحة خطاب الكراهية	٠	%٠
الباب السادس: التربية الوطنية والإجتماعية			
١	الإتحاد والوحدة	٠	%٠
٢	حل النزاعات بطرق سلمية وتدريب المعلمين عليها	٠	%٠
٣	التعددية الثقافية والتنوع الديني	٠	%٠
٤	المشاركة المجتمعية	١	%٨.٣٣
٥	عدم التهميش	٠	%٠
المجموع		١٢	

تبين من تحليل محتوى كتاب التربية الإيزيدية للصف الثاني عشر الإعدادي أن قيمة التركيز على المشتركات جاءت في المرتبة الاولى ب (٤) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٣٣.٣٣%)، وأن قيمة المحبة (الحب) وقيمة درس حول التعريف بالديانات الأخرى جاءت في المرتبة الثانية ب (٣) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٢٥%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت قيمة كل من الإتفاق والمشاركة المجتمعية بتكرارا واحد ونسبة مئوية قدرها (٨.٣٣%)، ولم تحظ القيم الباقية بأي تكرار أو ورود في النص، وكانت نسبتها المئوية (٠%).

المطلب الثاني

مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها

سيحتوي هذا المطلب على مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى مناهج التربية الدينية الحكومية في المرحلة الإعدادية في مدارس إقليم كوردستان – العراق، وتأتي هذه المناقشة في ضوء أهداف وأسئلة الدراسة الرئيسية والفرعية، وذلك بهدف تفسير النتائج وتوضيح دلالاتها التربوية والتعليمية في إقليم كوردستان – العراق، ويهدف هذا الفصل أيضا إلى إبداء التوصيات الضرورية حول محتوى مناهج التربية الدينية للديانة المسيحية والإيزيدية وما يجب أن تكون عليه، وما يجب زيادته أو إضافته من قيم وأفكار حول منع التطرف وتعزيز التسامح وغيرها من القيم التي وردت في قائمة أدوات الدراسة. وتبعاً لذلك ينقسم هذا المطلب إلى فرعين، بحيث سنبين في الفرع الأول مناقشة نتائج الدراسة من تحليل مناهج التربية الدينية المسيحية، وفي الفرع الثاني سنوضح مناقشة نتائج الدراسة من تحليل مناهج التربية الدينية الإيزيدية.

الفرع الأول

مناقشة نتائج الدراسة من تحليل مناهج التربية الدينية المسيحية

سنناقش النتائج بالنسبة لكتب التربية المسيحية كما يلي:

١-كتاب التربية المسيحية للصف العاشر الإعدادي:

أظهرت نتائج تحليل محتوى كتاب التربية المسيحية للصف العاشر الإعدادي في مدارس إقليم كوردستان – العراق، أن قيمة المحبة (الحب) وردت كثيراً في هذا الكتاب المنهجي وجاءت في المرتبة الأولى، ما يعكس رغبة واضعي المنهج والسياسة التربوية في التأكيد على أهمية هذه القيمة بغية نشر المحبة والسلام بين أعضاء المجتمع ونبذ الكراهية والتعصب والتطرف، وهذا يبين إتجاه المنهج نحو التسامح والمحبة والسلام ونبذ الأفكار المتطرفة، وكذلك الحال بالنسبة لقيمة السلام التي إحتلت المرتبة الثانية بتكرارات كثيرة، ونفس الشيء بالنسبة لقيمة التسامح التي

جاءت في المرتبة الثالثة وقيمة التركيز على المشتركات وهذه النتائج قريبة من نتائج الدراسة السابقة (إيمان الفتوح)[٣٢]، التي كانت نسبة تكرارات قيم التسامح الديني فيها تبلغ (٨.٩٢%). وأيضاً قيمة المساواة في المرتبة الرابعة، وقيمة العمل الجماعي والتعاون بعدها، إذ يشير مفهوم التعاون إلى تضافر الجهود للعمل الجماعي وتحقيق هدف مشترك، وهذه القيمة تؤمن بالعمل كسبيل للبناء، وهو أساس نظام إقتصادي إجتماعي[٣٣]. وتأتي أهمية التعاون في تعزيز القدرة على تحقيق أهداف أكبر وأشمل وتعزيز روح العمل الجماعي وبناء علاقات إيجابية ومستدامة بين الأفراد والمؤسسات وحل المشكلات المعقدة من خلال تنوع الخبرات ووجهات النظر.

أما القيم الأخرى في المرتبة السادسة وبعدها فيرى الباحث أنها لم تحظ بتكرارات كثيرة وورود كثير، وكان لابد من التركيز عليها بصورة أكثر، لأهميتها في العملية التربوية وتأثيرها على أفكار الطلاب ومنها قيمة: العدالة والحوار وتمكين الشباب وإكرام الآخر (الكرامة) واللاعنف ونقد التطرف ومنعه وحقوق الإنسان والتواصل مع الآخرين والمشاركة المجتمعية، وكذلك الحال بالنسبة للقيم التي لم تذكر أصلاً وهي: حرية العقيدة والدين، درس حول التعريف بالديانات الأخرى، سيادة القانون، الحكم الرشيد، التمكين الإقتصادي، منع التمييز ضد الآخرين، عدم تقبل العنصرية، الديمقراطية، مكافحة الفساد، إحترام الآخر، الإختلاف ثروة، الحكم الرشيد، التمكين الإقتصادي، الإصلاح، والإتفاق، ومنع الإستبداد (الظلم) والإعتداء، ومكافحة خطاب الكراهية، والإتحاد والوحدة، وحل النزاعات بطرق سلمية وتدريب المعلمين عليها، والتعددية الثقافية والتنوع الديني، وعدم التهميش. كل هذه القيم لم تذكر، وهذا برأي الباحث نقص في المنهج الدراسي في مجتمع متعدد الثقافات والقوميات والأديان كما هو حال المجتمع الكوردستاني. وكان لابد من ورودها وتخصيص دروس لهذه المواضيع ضمن هذا الكتاب المنهجي. لذا يمكن القول وعلى الرغم من ذلك، ونظراً لورود قيم السلام والمحبة في هذا المنهج كثيراً أن إتجاهه إيجابي في منع التطرف. ويوصي الباحث بتضمين المنهج درس حول التعريف بالديانات الأخرى، كما فعل واضعوا مناهج التربية الإسلامية، وإيراد دروس حول حرية العقيدة وعدم تقبل العنصرية ومكافحة الفساد والإختلاف ثروة ضمن هذا المنهج وبقية القيم التي لم تذكر.

٢-كتاب التربية المسيحية للصف الحادي عشر الإعدادي:

بينت النتائج من خلال تحليل محتوى كتاب التربية المسيحية للصف الحادي عشر الإعدادي أن قيمة المحبة (الحب) إحتلت المرتبة الأولى كما في المنهج السابق، وقد تكررت بدرجة كبيرة وهذا يدل على أن الدروس الدينية المسيحية تشجع على هذه القيمة بين أعضاء الجماعة الواحدة أي أن يحب المرء أخاه أو أسرته او مجتمعه وهكذا، وهذه القيمة بدورها تمنع التطرف إن تم تعليمها

بشكل صحيح، وتأتي بعدها قيمة السلام في المرتبة الثانية والتركيز على المشتركات في المرتبة الثالثة، والحوار والعدالة في المرتبة الرابعة والتسامح والمساواة والإختلاف ثروة وإكرام الآخر (الكرامة) والعمل الجماعي والتعاون في المرتبة الخامسة، ونظراً لورود قيمة الحوار والسلام في هذا المنهج فيكون بذلك قريب بنتائجه من نتائج الدراسة السابقة (عرين مصطفى سعدي لبادة)[٣٤].

إن هذه القيم هي حسب رأي الباحث وان جاءت في هذه المراتب إلا أن عدد تكراراتها كما إتضح من التحليل لم يكن كثيراً ولم تورد بشكل كثير أو كدروس مفصلة ومخصصة لموضوع التسامح ومنع التطرف، ويستشف هذا عند قراءة صفحات الكتاب، حيث جاءت هذه القيم بشكل عرضي وغير مرتب وأحياناً تشير إلى التسامح مع النفس أو أبناء الديانة الواحدة دون التطرق إلى ظاهرة التطرف أو تقبل أبناء الديانات الأخرى، هذا عدا القيم الأخرى التي لم تذكر أصلاً ولو تورد في هذا الكتاب المنهجي– وهذا يعتبر نقضاً ولابد من واضعي المنهج أو واضعي السياسة التعليمية إدراك ذلك وإيراد هذه المواضيع ضمن المناهج التعليمية خصوصاً ما يتعلق منها بمنع الأفكار المتطرفة وتقبل الأديان الأخرى والعيش معاً دون تعصب– ومن هذه القيم حرية العقيدة والدين، درس حول التعريف بالديانات الأخرى، تمكين الشباب، اللاعنف، نقد التطرف ومنعه، سيادة القانون، الحكم الرشيد، التمكين الإقتصادي،حقوق الإنسان، منع التمييز ضد الآخرين، عدم تقبل العنصرية، الديمقراطية، مكافحة الفساد، إحترام الآخر، التواصل مع الآخرين، الإصلاح، الإتفاق، منع الإستبداد (الظلم) والإعتداء، مكافحة خطاب الكراهية، الإتحاد والوحدة، حل النزاعات بطرق سلمية وتدريب المعلمين عليها، التعددية الثقافية والتنوع الديني، المشاركة المجتمعية، عدم التهميش. كل هذه القيم لم تورد في هذا الكتاب المنهجي وهذا يعد برأينا نقصاً يجب تفاديه. بغية إحلال السلام والتسامح ومنع التطرف. أي أن هذا الكتاب المنهجي لا يمنع التطرف بشكل كبير وإن لم يكن نحو التطرف، فهو إتجاه إيجابي لأنه أورد قيم كالمحبة والسلام والحوار والعدالة والتسامح كما أسلفنا أعلاه. ولكن في نفس الوقت فيه نقص لعدم ورود الكثير من القيم الاخرى. ويوصي الباحث بضرورة إدراج دروس ضمن المنهج الحالي هذا، تتضمن التعريف بالديانات الأخرى، والتعددية الثقافية والتنوع الديني، وثقافة السلام وحل النزاعات، ومنع التمييز ضد الآخرين وغيرها من القيم التي تمنع التطرف.

٣– كتاب التربية المسيحية للصف الثاني عشر الإعدادي:

يستدل من تحليل كتاب التربية المسيحية للصف الثاني عشر الإعدادي أن قيمة المحبة (الحب)كما في المنهج السابق (كتاب التربية المسيحية للصف الحادي عشر الإعدادي) جاءت

في المرتبة الأولى وبتكرارات كثيرة جداً بحيث أنها وردت في أغلب دروس المنهج، وتليها قيمة السلام كما في المنهج السابق في المرتبة الثانية ونفس الحال بالنسبة لقيمة العدالة في المرتبة الثالثة، وهذه النتيجة قريبة جداً من نتيجة الدراسة السابقة (د. هاشل بن سعد بن سرور الغافري)[٣٥]، التي وردت فيها قيمة ترسيخ قيم السلام والمحبة ب ١٥٩ تكرار ونسبة ٨٣%. وكذلك قريبة من نتائج الدراسة السابقة (محمد حمد سالم النهاب المري)[٣٦]، التي وردت قيمة تحقيق الأمن والسلام فيها ب(١٥) تكرار.

وفي المرتبة الرابعة جاءت قيمة المشاركة المجتمعية، والقيم الأخرى أخذت نسبة لا بأس بها كما في حالة قيمة العمل الجماعي والتعاون في المرتبة الخامسة، وقيمة الحوار والتركيز على المشتركات في المرتبة السادسة، وفي المرتبة السابعة جاءت قيمة حرية العقيدة والدين والمساواة، وفي المرتبة الثامنة سيادة القانون ومنع التمييز ضد الآخرين وإحترام الآخر والإتحاد والوحدة والتعددية الثقافية والتنوع الديني، وفي المرتبة التاسعة جاءت قيم التسامح وتمكين الشباب ونقد التطرف ومنعه والتمكين الإقتصادي والتواصل مع الآخرين والإختلاف ثروة والإصلاح ومنع الإستبداد (الظلم) والإعتداء وحل النزاعات بطرق سلمية وتدريب المعلمين عليها، وبقية القيم لم تذكر في هذا الكتاب المنهجي، وهذا يعني أن هذا المنهج تناول معظم القيم التي تمنع التطرف وإن كانت نسبة بعضها قليلة، وبهذا يكون اتجاه المنهجإ يجابياً في منع التطرف وإحلال السلام والتسامح. أما بقية القيم فلا بد من إيرادها أيضا ولا بد من التركيز على منع التطرف بصورة أكثر من التركيز على مفاهيم المحبة، صحيح أن قيمة المحبة (الحب) مهمة أيضاً في العملية التعليمية، لكن لا يجوز أن يتم التركيز عليها بهذا الشكل الكبير وأن تاخذ حيزاً كبيراً من الكتاب المنهجي على حساب قيم أخرى مهمة كنقد التطرف والتسامح وحرية العقيدة والدين على سبيل المثال. ونظراً لورود قيم الحوار والعدل والتعاون في هذا المنهج فإنه يكون قريب بنتائجه من نتائج الدراسة السابقة (ممدوح منيزل الشرعة وهيله مشبب معيض القحطاني)[٣٧]، التي وردت فيها هذه القيم كذلك وبنسب قريبة منها. وكذلك وبسبب ورود قضية الغلو والتطرف في هذا المنهج، فيكون قريب بنتائجه من نتائج الدراسة السابقة (عرين مصطفى سعدي لبادة)[٣٨]. وإن إختلفت النسب.

الفرع الثاني

مناقشة نتائج الدراسة من تحليل مناهج التربية الدينية الإيزيدية

سوف نقوم بمناقشة النتائج بالنسبة لكتب التربية الإيزيدية كما يلي:

١-كتاب التربية الإيزيدية (پەروەردا ئێزدیاتی) للصف العاشر الإعدادي:

إن من الملاحظ خلال تحليل محتوى كتاب التربية الإيزيدية للصف العاشر الإعدادي أن قيمة المحبة (الحب) جاءت في المرتبة الأولى، وهي قيمة ضرورية لإدراة العلاقات بين أبناء الديانة الواحدة وأبناء الديانات الأخرى، وجاءت العدالة بعدها في المرتبة الثانية، إلا أنها كانت تشير إلى عدالة الحاكم والمسؤول فقط دون الإشارة الى العدالة بمفهومها العام الذي سبق وأن اشرنا إليه، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة السابقة (مهاء بنت صالح بن فهيد الفهيد ود. عبدالرحمن بن محمد بن نصيان النصيان)[٣٩]، التي جاءت قيمة العدل فيها ب ٢ تكرار كذلك.

وجاءت بعدها قيمة كل من تمكين الشباب ومنع الإستبداد (الظلم) والإعتداء في المرتبة الثالثة وذكرت كل منهما مرة واحدة فقط، ولم تحظ بقية القيم بأي تكرار ولا ورود في النص، وهذا نقص منهجي كبير كان لابد من واضعي المناهج ومديرية التربية العامة الإنتباه إليه، حيث لا يجوز أن تكون كل مواضيع الكتاب المنهجي فقط عن التعريف بديانتهم ومناسباتهم وشيوخهم ومراسيمهم وأعيادهم وأقوالهم المقدسة، بل لابد من إيراد دروس حول التعريف بالديانات الأخرى التي توجد وتتعايش معهم في نفس المجتمع، وكذلك دروس عن حرية العقيدة والدين، والتسامح، وحقوق الإنسان، ومنع التطرف وغيرها من القيم المهمة في العملية التربوية وتنشئة الشباب في هذه المرحلة العمرية والدراسية المهمة.

إذن يمكننا القول أن اتجاه هذا المنهج فيما يتعلق بمنع التطرف هو إتجاه سلبي ولم يتم التركيز على هذا الموضوع. ويوصي الباحث بضرورة عدم التركيز على تعريف الدين فقط أي عدم التركيز على تعريف الديانة والمناسبات الدينية والأقوال الدينية فقط في المنهج، وإنما إضافة لذلك يستحسن إدراج مواضيع تربية دينية أخرى ضمن المنهج ومنها: درس حول التعريف بالديانات الأخرى، درس حول حرية العقيدة والدين والتسامح وعدم التمييز ، وكذلك درس حول التعددية والتنوع، ودرس حول ثقافة السلام وحل النزاعات، وكذلك الحوار والتواصل مع الآخرين.

٢-كتاب التربية الإيزيدية للصف الحادي عشر الإعدادي:

إن النتائج التي تم الحصول عليها من تحليل محتوى كتاب التربية الإيزيدية للصف الحادي عشر الإعدادي تبين أن قيمة المحبة (الحب) جاءت في المرتبة الأولى ووردت بنسبة لا بأس بها، وهي قيمة مهمة في العملية التربوية وتنشأة الطلاب، وحسناً فعل واضعوا هذا الكتاب المنهجي، تليها في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة قيمة العمل الجماعي والتعاون وإكرام الآخر (الكرامة) والتركيز على المشتركات والإتفاق والإتحاد والوحدة، إلا أنها جاءت بتكرارات قليلة لا تتجاوز ثلاث تكرارات كأعلى حد، وتكرار واحد كحد أدنى، وكان لابد من التركيز عليها وورودها بشكل أكبر في هذا الكتاب المنهجي، أما بقية القيم فلم تحظ بأي تكرار ولا أي ورود في هذا الكتاب

المنهجي، وهذا نقص في هذا المنهج الدراسي وكان لابد من إيرادها وتخصيص دروس مستقلة للقيم الأخرى المهمة في عملية التعايش السلمي والمشترك داخل المجتمع بين أبناء الديانات المختلفة وخاصة المجتمع الكوردي الذي يضم بين مكوناته العديد من الأديان والطوائف والأقليات، كتخصيص درس حول التعريف بالديانة الإسلامية أي تعريفها وتوضيحها للطلاب، وهذا يدعم معرفة وتقبل الأديان الأخرى وبالتالي يمنع التطرف. وكان لابد أيضا من تخصيص درس للتسامح ونقد التطرف، وكذلك درس للسلام وثقافته، ودرس حول حقوق الإنسان وحرية المعتقد والدين وغيرها من القيم الضرورية في العملية التعليمية التي أوردناها في قائمة التحليل. وهذا ما توصي به الدراسة.

إذن يمكن القول أن إتجاه هذا المنهج فيما يتعلق بمنع التطرف هو إتجاه سلبي نظراً لعدم ورود أي قيم أو دروس توحي عكس ذلك. ولأن القيم التي وردت فيه كما بينا أعلاه كانت بنسب قليلة وأغلبها جاءت في مواضيع عامة وغير مخصصة لمنع التطرف كما تبين من سياق النص، وإنما وردت بشكل عشوائي وأغلبها تتحدث عن العلاقة بين أبناء الديانة الواحدة وليس بعلاقتهم مع أبناء الديانات الأخرى، فعلى سبيل المثال قيمة الإتحاد والوحدة جاءت في سياق نص يتحدث عن الإتحاد بين أبناء الديانة الإيزيدية نفسها وليس الإتحاد بين مختلف الأديان داخل المجتمع.

٣-كتاب التربية الإيزيدية للصف الثاني عشر الإعدادي:

تبين لنا من التحليل لمحتوى كتاب التربية الإيزيدية للصف السادس أو الثاني عشر الإعدادي أن قيمة التركيز على المشتركات جاءت في المرتبة الأولى إلا أن عدد تكراراتها كان قليلاً حيث بلغ أربع تكرارات فقط، وقيمة المحبة ودرس حول التعريف بالديانات الأخرى بثلاث تكرارات جاءت في المرتبة الثانية، وقيمة الإتفاق والمشاركة المجتمعية بتكرار واحد، ولم تحظ بقية القيم كذلك بأي تكرار أو ورود في هذا الكتاب المنهجي، وهذا أيضا بدوره يعد نقصاً كبيراً وخطأ في العملية التربوية كان لابد من واضعي سياسة المنهج الإنتباه إلى ذلك، كون المناهج التربوية مهمة جداً وهي عماد تنشأة الطلاب، من خلال ما يتعلموه من دروس في هذه المناهج، وكان لابد من تخصيص دروس مستقلة للقيم التي أحذت نسبة قليلة من الورود والتكرار في هذا المنهج وأيضا نفس الحال فيما يتعلق بالقيم التي لم تذكر أصلاً. اذن نستنتج من هذا أن إتجاه منع التطرف في هذا المنهج هو سلبي، ولم يتم منعه من خلال الدروس، ولم يأتي المنهج بأي ذكر لهذا الموضوع أصلاً. والذي يعد مهماً جداً في مجتمع متنوع ومتعدد الأديان والقوميات واللغات والإثنيات كالمجتمع الكوردستاني. ويوصي الباحث بضرورة تعديل المنهج وتخصيص وإضافة دروس

مستقلة حول مواضيع حقوق الإنسان وثقافة السلام وحل النزاعات بطرق سلمية، وكذلك التسامح والتواصل وعدم تقبل العنصرية والتمييز ضد الآخرين.

الخاتمة

الإستنتاجات والتوصيات العامة

في ختام هذه الدراسة توصلنا إلى جملة من الإستنتاجات والتوصيات العامة للدراسة وهي كما يلي:

أولاً: الإستنتاجات العامة للدراسة:

١- إتجاه كتاب التربية المسيحية للصف العاشر الإعداداي إيجابي، نظراً لورود قيم التعايش والتسامح الديني فيه وخصوصاً التسامح والحوار، وقيم نبذ العنف والتطرف وبناء السلام وخاصة قيمة السلام التي ذكرت كثيراً في هذا المنهج وأيضا تمكين الشباب، وكذلك قيم العدالة والمساواة وحقوق الإنسان، حيث ذكرت ضمن هذه القيم قيمة العدالة والمساواة وحقوق الإنسان، وقيم التواصل والحوار وقبول الآخر ومنها قيمة التواصل مع الآخرين والتركيز على المشتركات وإكرام الآخر ولكن ليس بنسبة كبيرة، والقيم الأخلاقية والإنسانية العامة حيث ذكرت قيمة المحبة (الحب) بنسبة كبيرة جداً وبعدها قيمة العمل الجماعي والتعاون، وقيم التربية الوطنية والإجتماعية لم تذكر في هذا المنهج عدا المشاركة المجتمهية مرة واحدة.

٢-إتجاه كتاب التربية المسيحية للصف الحادي عشر الإعدادي في منع التطرف هو إتجاه إيجابي لأنه أورد قيم التعايش والتسامح الديني ومنها الحوار والتسامح، وقيم نبذ العنف والتطرف وبناء السلام وخاصة قيمة السلام ذكرت بنسبة كبيرة دون القيم الأخرى التي لم تذكر ضمن هذا الباب، وقيم العدالة والمساواة وحقوق الإنسان وذكرت منها العدالة والمساواة فقط، وقيم التواصل والحوار وقبول الآخر ومنها الإختلاف ثروة والتركيز على المشتركات وإكرام الآخر (الكرامة)، والقيم الأخلاقية والإنسانية العامة ومنها قيمة المحبة (الحب) التي ذكرت كثيراً وقيمة العمل الجماعي والتعاون، وقيم التربية الوطنية والإجتماعية لم تذكر أبداً في هذا الكتاب المنهجي.

٣-إتجاه كتاب التربية المسيحية للصف الثاني عشر الإعدادي في منع التطرف هو إتجاه إيجابي لأنه أورد معظم القيم التي تمنع التطرف، ومنها أنه أورد قيم التعايش والتسامح الديني ومنها حرية العقيدة والدين والحوار والتسامح، وقيم نبذ العنف والتطرف وبناء السلام وخاصة قيمة السلام ذكرت بنسبة كبيرة وقيمة تمكين الشباب ونقد التطرف ومنعه وسيادة القانون والتمكين الإقتصادي دون القيم الأخرى التي لم تذكر ضمن هذا الباب، وقيم العدالة والمساواة وحقوق الإنسان وذكرت منها العدالة بنسبة كبيرة تليها قيمة حقوق الإنسان والمساواة ومنع التمييز ضد

الآخرين، وقيم التواصل والحوار وقبول الآخر ومنها إحترام الآخر والتواصل مع الآخرين والإختلاف ثروة والتركيز على المشتركات وإكرام الآخر (الكرامة) التي ذكرت كثيراً، والقيم الأخلاقية والإنسانية العامة ومنها قيمة المحبة (الحب) التي ذكرت كثيراً جداً وقيمة الإصلاح وقيمة العمل الجماعي والتعاون ومنع الإستبداد (الظلم) والإعتداء، وقيم التربية الوطنية والإجتماعية ذكرت منها قيمة الإتحاد والوحدة وحل النزاعات بطرق سلمية والتعددية الثقافية والتنوع الديني والمشاركة المجتمعية.

٤-من خلال تحليل المناهج التعليمية المسيحية والإيزيدية، توصلنا إلى أنها لا تحتوي على قيم كافية بحيث تمكن الطلاب من التعرف على الأديان الأخرى وتقبلها بحيث لا يتخذون موقفا متطرفاً، وحتى إن وجدت فهي واردة بشكل عشوائي وغير منتظم وغير أكاديمي حديث.

٥_ لا تحتوي المناهج للديانة المسيحية بصورة عامة على قيم السلام والتسامح وحل النزاعات والتعددية الثقافية التي تساعد على إتخاذ الوسطية والإعتدال في الدين. ولا على شرح لمفهوم هذه المضامين ولا على دروس أو تمارين حولها.

٦_ مناهج التربية الدينية للديانة الإيزيدية لم تتوافر فيها درجة كبيرة من منع التطرف بصورة عامة وإن كانت قد وردت في بعضها مواضيع عن المحبة والإتفاق، إلا أنها عشوائية وليست منظمة خصيصاً لغرض منع التطرف وتعزيز التسامح، وهي ليست مناهج حديثة تواكب التطورات الفكرية الحديثة وما ظهر من تطرف في الآونة الأخيرة وخاصة بعد ظهور تنظيم داعش عام ٢٠١٤.

٧-إتجاه كتاب التربية الإيزيدية للصف العاشر الإعدادي هو إتجاه سلبي لأنه لم يورد فيه أي من قيم التعايش والتسامح الديني، وقيم نبذ العنف والتطرف وبناء السلام لم يذكر منها سوى تمكين الشباب مرة واحدة فقط، وقيم العدالة والمساواة وحقوق الإنسان ذكرت منها العدالة فقط وبنسبة قليلة، وقيم التواصل والحوار وقبول الآخر لم تذكر في هذا المنهج، والقيم الأخلاقية والإنسانية العامة التي وردت فيه هي قيمة الإتفاق والمحبة (الحب) ومنع الإستبداد (الظلم) والإعتداء وبنسبة قليلة، وقيم التربية الوطنية والأجتماعية لم تذكر ابداً.

٨-إتجاه كتاب التربية الإيزيدية للصف الحادي عشر الإعدادي في منع التطرف هو إتجاه سلبي لأنه لم يورد فيه أي من قيم التعايش والتسامح الديني، ولا اي من قيم نبذ العنف والتطرف وبناء السلام، ولا قيم العدالة والمساواة وحقوق الإنسان، وقيم التواصل والحوار وقبول الآخر لم تذكر عدا التركيز على المشتركات وإكرام الآخر (الكرامة)، والقيم الأخلاقية والإنسانية العامة التي

وردت فيه هي قيمة المحبة (الحب) والإتفاق والعمل الجماعي والتعاون بنسبة قليلة، وقيم التربية الوطنية والإجتماعية لم تذكر سوى قيمة الإتحاد والوحدة مرة واحدة فقط.

٩-إتجاه كتاب التربية الإيزيدية للصف الثاني عشر الإعدادي في منع التطرف، هو إتجاه سلبي لأنه لم يورد فيه أي من قيم التعايش والتسامح الديني، ولا أي من قيم نبذ العنف والتطرف وبناء السلام، ولا قيم العدالة والمساواة وحقوق الإنسان، ولا قيم التواصل والحوار وقبول الآخر سوى التركيز على المشتركات بنسبة قليلة، والقيم الأخلاقية والإنسانية العامة التي وردت فيه هي قيمة المحبة (الحب) والإتفاق بنسبة قليلة، وقيم التربية الوطنية والإجتماعية لم تذكر سوى قيمة المشاركة المجتمعية مرة واحدة فقط.

١٠_ مناهج التربية الإيزيدية إستحدثت مؤخراً العام الماضي، أي في عام ٢٠٢٤، إلا أنها أبقت على نفس المواضيع التي تناولتها المناهج القديمة قبل عشر سنوات تقريباً، مع حذف بعض الفقرات والمواضيع، وإضافة مواضيع عن التعريف بالديانات الأخرى في منهج المرحلة الثانية العشرة الإعدادية عن الديانة الزرادشية والصابئية، ولم تتناول الديانة الإسلامية والمسيحية رغم أنهما مكونان رئيسيان يعيشون مع المكون الإيزيدي في نفس البقعة الجغرافية وهي إقليم كوردستان العراق.

ثانياً: التوصيات العامة للدراسة:

١-تطوير المناهج الدراسية بحيث تتضمن مواضيع متعددة ومن بينها موضوع التطرف الديني وسبل الوقاية منه، بحيث لا يجب أن يتضمن المنهج الديني فقط تعريفاً لذلك الدين وبيان طقوسه واعياده ومناسباته، وإنما يجب أن يتضمن المنهج الديني تعريفاً للأديان الأخرى، ومواضيع تتعلق بالسلام والتسامح والتعايش السلمي ومنع التطرف والتعصب للأديان الأخرى.

٢_من خلال منع التطرف وتعزيز التسامح الديني، يمكن بناء مجتمع كوردستاني أكثر إستقراراً وسلاماً. لذا يجب سن قوانين جديدة تعاقب التطرف والمروجين للأفكار المتطرفة.

٣_ إدراج دروس حول مفاهيم السلام وحل النزاعات وإدارة التعددية الأثنية والدينية وتقبل الآخرين وحقوق الإنسان، ومنها حرية العقيدة والدين وغيرها من قيم منع التطرف والتسامح، فهي ضرورة علمية وأكاديمية في وقتنا الحاضر، بحيث يجب أن تكون المناهج حديثة وتعكس قيم المجتمع المتنوع دينياً أو ثقافياً أو إثنياً. ما يؤدي الى تعايش جميع المكونات دون حدوث نزاعات أو أعمال إرهابية.

الهوامش

(١) د. حسنين المحمدي بوادي، التطرف والاجتهاد: المشكلة والحل، ط١، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ٢٠٠٦، ص ١٨.

(٢) ابراهيم انيس وآخرون، مقدمة المعجم الوسيط، ط٤، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤، باب الطاء، ص ٥٥٥.

(٣) محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٧٠، ص (١٤٦/٨).

(٤) د. صبيحة علاوي خلف، السياسة الشرعية ومنهجية التعامل مع تطرف الشباب في الجامعة والمجتمع، بحث منشور في مجلة الجامعة العراقية، بغداد، العدد (٣/٣٧)، دون سنة نشر، ص ٢٢١.

(٥) د. سلام عبدالحسن ساجت، التطرف الدينى: دراسة فى ضوء القران الكريم، ط١، مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة، (دون تاريخ نشر)، ٢٠١٨، ص ٢٠.

(٦) المصدر نفسه، ص ٢٢.

(٧) محمد صالح شطيب، المصدر السابق، ص١٣٣.

(٨) د. حسنين المحمدي بوادي، المصدر السابق، ص ٢٤ .

(٩) سعيد عدنان تيتان، التطرف وعلاقته بمفهوم ا الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية، رسالة ماجستير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الدراسات العليا – جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٧، ص ١٣ وما بعدها.

(١٠) د. عالية بنت احمد بن مسفر الغامدي، التطرف الديني المعاصر: تعريفه واسبابه ومظاهره ومناهج علاجه، بحث منشور في مجلة كلية الدراسات الاسلامية – الاسكندرية، الجزء (١)، العدد (٣٩)، ٢٠٢٣، ص ٣٥٤.

(١١) سعيد عدنان تيتان، المصدر السابق، ص ١٤.

(١٢) عنتر السيد السيد رزق، علاقة الوعي المعلوماتي بالتطرف الاجتماعي لدى طلاب الصف الاول الثانوي العام، بحث منشور في مجلة كلية التربية – جامعة دمياط، المجلد (٣٧)، العدد (٨٢)، الجزء (١)، ٢٠٢٢، ص ص ٢٢٤ – ٢٢٥.

(١٣) د. رمضان عبدالحميد محمد الطنطاوي، وآخرون، اسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة واساليب الحد منها من وجهة نظرهم، بحث منشور في مجلة كلية التربية – جامعة دمياط، العدد (٧١)، ٢٠١٦، ص ٨.

(١٤) محمد صالح شطيب، التنشئة الاجتماعية ودورها في الحد من التطرف: المجتمع الموصلي إنموذجا، بحث منشور في مجلة دراسات دولية، العدد (٩٤)، ٢٠٢٣، ص١٣٥.

(١٥) د. رمضان عبدالحميد محمد الطنطاوي وآخرون، اسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة واساليب الحد منها من وجهة نظرهم، بحث منشور في مجلة كلية التربية – جامعة دمياط، العدد (٧١)، ٢٠١٦، ص٩.

(١٦) وفاء صندي، داعش شرعنة التوحش، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٢٠، ص ١١٧.

(١٧) علي حيدر، التصور السياسي لدولة الحركات الإسلامية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ٢٠٠٣، ص ٢٢.

(18)United Nations News. (2016, July 1). UN General Assembly adopts resolution on global counter-terrorism strategy. https://news.un.org/en/story/2016/07/533712 (last visited 7-6-2025).

(19) United Nations. (2016). Plan of Action to Prevent Violent Extremism: Report of the Secretary-General (A/70/674). United Nations General Assembly. Available https://digitallibrary.un.org/record/816212 (last visited 7-6-2025).

(٢٠) ولاء حسين خزار، التنظيم الدستوري والقانوني لمكافحة التطرف الفكري المؤدي للارهاب، بحث منشور في مجلة المعهد – بغداد، العدد (١٥، ٢٠٢٣، ص ٥٢٣ وما بعدها.

(٢١) ينظر: القانون رقم ١٣ لسنة ٢٠٢٢، قانون التربية والتعليم في إقليم كوردستان – العراق، ص ٥٢٥.

(22) Mari Fitzduff, Isabella Jean, Peace Education: The Field and Lessons Learned From USIP Grantmaking, First Published, United States Institute of Peace, Washington, 2011, P. 8.

(٢٣) د. عبود عبدالله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، ط١، دار النمير، دمشق، ٢٠٠٢، ص ٦.

(٢٤) رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي – اساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٠، ص ١٨٣ وما بعدها.

(٢٥) د. محمد ابراهيم بنداري، اصول اعداد البحوث القانونية، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، بدون تاريخ نشر، ص ٢٠.

(٢٦) المصدر نفسه، ص ٢٣.

(٢٧) سمية سعيد خالد، خصائص وابعاد الجريمة النسوية في المجتمع الكوردي، دراسة تطبيقية على اصلاحية ئيتيت قسم النساء في مدينة دهوك، سبيريز للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠١٢، ص ١٥٥.

(٢٨) زيرفان امين عبدالله، السلم الاهلي ومعوقاته في اقليم كوردستان، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية القانون _ جامعة دهوك، ٢٠١٣، ص ١٩٩.

(٢٩) د. احمد عبدالحميد الخالدي، الوجيز في المناهج واعداد البحث العلمي، بدون طبعة، دار الكتب القانونية، مصر، ٢٠٠٩، ص ١٤٨.

(٣٠) غسان ياسين العدوي، تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها: دراسة تحليلية لمحتوى كتاب القراءة للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي، بحث منشور في مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد (٢٥)، العدد (٤)، ٢٠٠٩، ص ٥٨٧.

(٣١) د. محمد جاسم جفات العادلي، تحليل محتوى كتاب الادب والنصوص للمرحلة الاعدادية في ضوء مهارات التفكير الاساسية، بحث منشور في مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة القادسية، العدد (٢٣)، ٢٠١٦، ص ٤٦٧.

(٣٢) إيمان الفتوح، دور المناهج الدراسية في ترسيخ قيم التسامح، بحث منشور في مجلة عطاء للدراسات والأبحاث_المغرب، العدد (٨)، ٢٠٢٤.

[٣٣] د. علي محمود فارس، التعاون: نشأته وفلسفته وانواعه، بدون طبعة، دار الكتب الوطنية_ ليبيا، ٢٠٢٢، ص٢٣٦ وما بعدها.

[٣٤] عرين مصطفى سعدي لبادة، تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في ضوء القضايا العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس_فلسطين، ٢٠٢٠.

[٣٥] د. هاشل بن سعد بن سرور الغافري، درجة تضمين قيم التسامح في كتب التربية الإسلامية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، بحث منشور في مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عمان، العدد (٢٥٥)، ٢٠٢٢.

[٣٦] محمد حمد سالم النهاب المري، مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية_جامعة قطر، ٢٠٢١.

[٣٧] ممدوح منيزل الشرعة وهيله مشبب معيض القحطاني، مدى تضمين قيم التسامح والسلام في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة قطر، بحث منشور في مجلة إتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، قطر، الجزء (٤٥)، العدد (٣)، ٢٠٢٥.

[٣٨] عرين مصطفى سعدي لبادة ، المصدر السابق.

[٣٩] مهاء بنت صالح بن فهيد الفهيد ود. عبدالرحمن بن محمد بن نصيان النصيان، تقويم مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم الحوار والتسامح، بحث منشور في مجلة التربية_كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، الجزء (٥)، العدد (١٨٩)، ٢٠٢١.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر باللغة العربية:

آ_ المعاجم:

١_ ابراهيم انيس وآخرون، مقدمة المعجم الوسيط، ط٤، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤، باب الطاء.

٢_ محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٧٠.

ب_ الكتب:

١_ ابراهيم أنيس وآخرون، مقدمة المعجم الوسيط، ط٤، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤، باب الطاء.

٢_ د. احمد حسين اللقاني ود. فارعة حسن محمد، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠١.

٣_ د. احمد عبدالحميد الخالدي، الوجيز في المناهج واعداد البحث العلمي، بدون طبعة، دار الكتب القانونية، مصر، ٢٠٠٩.

٤_ د. حسنين المحمدي بوادي، التطرف والاجتهاد: المشكلة والحل، ط١، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ٢٠٠٦.

٥_ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي – اساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٠.

٦_ د. سلام عبدالحسن ساجت، التطرف الدينى: دراسه فى ضوء القران الكريم، ط١، مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة، (دون تاريخ نشر)، ٢٠١٨.

٧_ سمية سعيد خالد، خصائص وابعاد الجريمة النسوية في المجتمع الكوردي، دراسة تطبيقية على اصلاحية ئيتيت قسم النساء في مدينة دهوك، سبيريز للطباعة والنشر، دهوك، ٢٠١٢.

٨_ د. عبدالعزيز قاسم محارب، كيف تكتب بحثا–رسالة ماجستير–دكتوراه : المهارات العملية في صياغة البحوث العلمية، ط١، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، ٢٠١٥.

٩_ د. عبود عبدالله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، ط١، دار النمير، دمشق، ٢٠٠٢.

١٠_ علي حيدر، التصور السياسي لدولة الحركات الإسلامية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ٢٠٠٣.

١١_ د. عمار عباس الحسيني، منهج البحث القانوني، ط١، التميمي للنشر والتوزيع، النجف الاشرف، ٢٠١٠.

١٢_ د. عمار عباس الحسيني، منهج البحث القانوني، ط١، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠١٢.

١٣_ محمد جابر الانصاري وآخرون، النزاعات الاهلية العربية: العوامل الداخلية والخارجية، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٧.

١٤_د. محمد ابراهيم بندارى، أصول إعداد البحوث القانونية، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، بدون تاريخ نشر.

١٥_ وفاء صندي، داعش شرعنة التوحش، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٢٠.

ج _ البحوث:

١_ د. ئوميد عبدالخالق اسماعيل وآخرون، مصادر مناهج التربية الدينية في المدارس الحكومية لاقليم كوردستان، بحث منشور في مجلة الدراسات التربوية والعلمية _ كلية التربية الجامعة العراقية، المجلد (٣)، العدد (٢٤)، ٢٠٢٤.

٢_ د. ابتسام لعيبي شريجي، و علي مالح محمد، الشعور بالذل وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف، بحث منشور في مجلة كلية الآداب – الجامعة المستنصرية، العدد (١)، المجلد (٣١)، ٢٠٢٠.

٣_ د. احمد حسين علي ود. هشام محمد خلف، المتطلبات التربوية لمواجهة اساليب التطرف الفكري لدى طلبة جامعة بغداد من وجهة نظر تدريسييها، بحث منشور في مجلة الآداب– جامعة بغداد، العدد (١٣٥)، ٢٠٢٠ .

٤_ د. رمضان عبدالحميد محمد الطنطاوي، وآخرون، اسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة واساليب الحد منها من وجهة نظرهم، بحث منشور في مجلة كلية التربية – جامعة دمياط، العدد (٧١)، ٢٠١٦.

٥_ د. عالية بنت احمد بنت مسفر الغامدي، التطرف الديني المعاصر: تعريفه واسبابه ومظاهره ومناهج علاجه، بحث منشور في مجلة كلية الدراسات الاسلامية – الاسكندرية، الجزء (١)، العدد (٣٩)، ٢٠٢٣.

٦_ غسان ياسين العدوي، تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها: دراسة تحليلية لمحتوى كتاب القراءة للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي، بحث منشور في مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد (٢٥)، العدد (٤)، ٢٠٠٩.

٧_ د. فارس كمال عمر نظمي، صدق البناء لمفهوم الحرمان النسبي العراقي المدرك، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، بغداد، العدد (٧٩)، ٢٠١١.

٨_ محمد صالح شطيب، التنشئة الاجتماعية ودورها في الحد من التطرف: المجتمع الموصلي انموذجا، بحث منشور في مجلة دراسات دولية، العدد (٩٤)، ٢٠٢٣.

د_ الرسائل والاطاريح الجامعية:

١_ د. جبيري لخميسي بالعيالي محي الدين، اهمية العامل الفكري في استراتيجيات الدول المغاربية لمكافحة التطرف العنيف، رسالة ماجستير منشورة مقدمة الى قسم العلوم السياسية – كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي التبسي، تبسة، ٢٠٢٠.

٢___ زيرفان امين عبدالله، السلم الاهلي ومعوقاته في اقليم كوردستان، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية القانون _ جامعة دهوك، ٢٠١٣.

٣_سعيد عدنان تيتان، التطرف وعلاقته بمفهوم ا الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية، رسالة ماجستير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الدراسات العليا – جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٧.

ثانياً: المصادر المترجمة إلى العربية:

١_ ايان كريب، النظرية الاجتماعية، ترجمة: د. محمد حسين غلوم، ط١، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٩.

ثالثاً: المصادر الانكليزية:

2_ Alam Saleh, Relative Deprivation theory, Nationalism, Ethnicity, and Identity Conflicts, Research published in Geopolitics Quarterly, Department of peace studies, university of Bradford, UK, Volume 8, No (4), 2013.

4_ Clare Ricardson, Relative Deprivation Theory in Terrorism: A Study of Higher Education and Unemployment as Predictors of Terrorism, Politics Department, New York University, 2011.

رابعاً: المصادر الالكترونية:

1_United Nations News. (2016, July 1). UN General Assembly adopts resolution on global counter-terrorism strategy. https://news.un.org/en/story/2016/07/533712 (last visited 7-6-2025).

2 _United Nations. (2016). Plan of Action to Prevent Violent Extremism: Report of the Secretary-General (A/70/674). United Nations General Assembly. Available https://digitallibrary.un.org/record/816212 (last visited 7-6-2025).

خامساً: القوانين:

١–القانون رقم ١٣ لسنة ٢٠٢٢ قانون التربية والتعليم في اقليم كوردستان – العراق.

سادساً: الدراسات السابقة:

١_ إيمان الفتوح، دور المناهج الدراسية في ترسيخ قيم التسامح، بحث منشور في مجلة عطاء للدراسات والأبحاث_المغرب، العدد (٨)، ٢٠٢٤.

٢_عرين مصطفى سعدي لبادة، تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في ضوء القضايا العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس_فلسطين، ٢٠٢٠.

٣_د. هاشل بن سعد بن سرور الغافري، درجة تضمين قيم التسامح في كتب التربية الإسلامية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، بحث منشور في مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عمان، العدد (٢٥٥)، ٢٠٢٢.

٤_محمد حمد سالم النهاب المري، مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية التربية_جامعة قطر، ٢٠٢١.

٥_ممدوح منيزل الشرعة وهيله مشبب معيض القحطاني، مدى تضمين قيم التسامح والسلام في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة قطر، بحث منشور في مجلة إتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، قطر، الجزء (٤٥)، العدد (٣)، ٢٠٢٥.

٦_مهاء بنت صالح بن فهيد الفهيد ود. عبدالرحمن بن محمد بن نصيان النصيان، تقويم مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم الحوار والتسامح، بحث منشور في مجلة التربية_كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، الجزء (٥)، العدد (١٨٩)، ٢٠٢١.

Sources and References

First: Sources in Arabic:

A. Dictionaries:

1 .Ibrahim Anis et al., Introduction to Al-Mu'jam Al-Wasit, 4th ed., Arabic Language Academy, Cairo, 2004, under the letter Taa.

2 .Muhammad ibn Mukarram ibn Manzur al-Afriqi al-Misri, Lisan al-Arab, 1st ed., Dar Sader, Beirut, 1970.

B. Books:

1.Ibrahim Anis et al., Introduction to Al-Mu'jam Al-Wasit, 4th ed., Arabic Language Academy, Cairo, 2004, under the letter Taa.

2.Dr. Ahmed Hussein Al-Laqqani and Dr. Far'a Hassan Muhammad, Educational Curricula Between Reality and the Future, 1st ed., Alam Al-Kutub, Cairo, 2001.

3.Dr. Ahmed Abdul Hamid Al-Khalidi, A Concise Guide to Curricula and Scientific Research Preparation, no edition given, Dar Al-Kutub Al-Qanuniyya, Egypt, 2009.

4.Dr. Hassanein Al-Muhammadi Buwadi, Extremism and Ijtihad: The Problem and the Solution, 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Jami'i, Alexandria, 2006.

5.Raja Wahid Duwaidri, Scientific Research – Its Theoretical Foundations and Practical Application, Dar Al-Fikr, Damascus, 2000.

6.Dr. Salam Abdul-Hassan Sajit, Religious Extremism: A Study in Light of the Holy Qur'an, 1st ed., Ain Center for Contemporary Studies and Research, (no publication date), 2018.

7.Sumaya Saeed Khalid, Characteristics and Dimensions of Female Crime in Kurdish Society: An Applied Study on the Etit Women's Section of the Reformatory in Duhok, Spirez Printing and Publishing, Duhok, 2012.

8.Dr. Abdul-Aziz Qasim Muharib, How to Write a Research Paper - Master's Thesis - Doctoral Dissertation: Practical Skills in Formulating Scientific Research, 1st ed., Dar Al-Jami'a Al-Jadeeda, Alexandria, 2015.

9.Dr. Aboud Abdullah Al-Askari, Methodology of Scientific Research in Legal Sciences, 1st ed., Dar Al-Numeir, Damascus, 2002.

10.Ali Haidar, The Political Vision of the State of Islamic Movements, Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2003.
11.Dr. Ammar Abbas Al-Husseini, Methodology of Legal Research, 1st ed., Al-Tamimi Publishing and Distribution, Najaf, 2010.
12.Dr. Ammar Abbas Al-Husseini, Methodology of Legal Research, 1st ed., Al-Halabi Legal Publications, Beirut, 2012.
13.Muhammad Jaber Al-Ansari et al., Arab Civil Conflicts: Internal and External Factors, 1st ed., Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1997.
14.Dr. Muhammad Ibrahim Bandari, Principles of Preparing Legal Research, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, no publication date.
15.Wafaa Sandi, ISIS: Legitimizing Savagery, 1st ed., Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2020.

C. Research:

1.Dr. Omid Abdulkhaliq Ismail et al., Sources of Religious Education Curricula in Kurdistan Region Public Schools, published in the Journal of Educational and Scientific Studies, College of Education, Iraqi University, Volume (3), Issue (24), 2024.
2.Dr. Ibtisam Laibi Shariji and Ali Malih Muhammad, The Feeling of Humiliation and its Relationship to the Tendency Towards Extremism, published in the Journal of the College of Arts, Al-Mustansiriya University, Issue (1), Volume (31), 2020.
3.Dr. Ahmed Hussein Ali and Dr. Hisham Muhammad Khalaf, Educational Requirements for Confronting Methods of Intellectual Extremism among University of Baghdad Students from the Perspective of its Faculty, published in the Journal of Arts, University of Baghdad, Issue (135), 2020.
4.Dr. Ramadan Abdel Hamid Mohamed Al-Tantawi, et al., "The Causes of the Phenomenon of Extremism Among University Students and Methods of Reducing It from Their Perspective," a research paper published in the Journal of the Faculty of Education, Damietta University, Issue (71), 2016.
5.Dr. Alia Bint Ahmed Bint Musfir Al-Ghamdi, "Contemporary Religious Extremism: Its Definition, Causes, Manifestations, and Methods of Treatment," a research paper published in the Journal of the Faculty of Islamic Studies, Alexandria, Part (1), Issue (39), 2023.
6.Ghassan Yassin Al-Adawi, "Analysis of the Content of the Reading Book in Light of Total Quality Standards and Indicators: An Analytical Study of the Content of the Reading Book for the Fifth Grade of Basic Education," a research paper published in the Journal of Damascus University, Syria, Volume (25), Issue (4), 2009.
7.Dr. Faris Kamal Omar Nazmi, "The Validity of the Construction of the Concept of Perceived Relative Deprivation in Iraq," a research paper published in the Journal of Educational and Psychological Sciences, Baghdad, Issue (79), 2011.
8. _Muhammad Saleh Shatib, "Socialization and its Role in Reducing Extremism: The Mosul Community as a Model," a research paper published in the Journal of International Studies, Issue (94), 2023.

D_ University Theses and Dissertations:

1. _١Dr. 1. Jabiri Lakhmissi Al-Ayali Muhyiddin, The Importance of the Intellectual Factor in the Strategies of Maghreb Countries to Combat Violent Extremism, published Master's thesis submitted to the Department of Political Science, Faculty of Law and Political Science, Larbi Tebessi University, Tebessa, 2020.
2.Zirvan Amin Abdullah, Civil Peace and its Obstacles in the Kurdistan Region, Master's thesis submitted to the Council of the Faculty of Law, University of Duhok, 2013.
3.Saeed Adnan Titan, Extremism and its Relationship to the Concept of Self among Students of Higher Education Institutions in Qalqilya Governorate, published Master's thesis submitted to the Council of the Faculty of Graduate Studies, Al-Quds Open University, 2017.

Second: Sources Translated into Arabic:
١. Ian Craib, Social Theory, translated by Dr. Muhammad Hussein Ghloum, 1st edition, Alam Al-Ma'rifah, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, 1999.
Third: English Sources:
2_ Alam Saleh, Relative Deprivation theory, Nationalism, Ethnicity, and Identity Conflicts, Research published in Geopolitics Quarterly, Department of peace studies, university of Bradford, UK, Volume 8, No (4), 2013.
4_ Clare Ricardson, Relative Deprivation Theory in Terrorism: A Study of Higher Education and Unemployment as Predictors of Terrorism, Politics Department, New York University, 2011.
رابعاً: المصادر الالكترونية:
1_United Nations News. (2016, July 1). UN General Assembly adopts resolution on global counter-terrorism strategy. https://news.un.org/en/story/2016/07/533712 (last visited 7-6-2025).
2 _United Nations. (2016). Plan of Action to Prevent Violent Extremism: Report of the Secretary-General (A/70/674). United Nations General Assembly. Available https://digitallibrary.un.org/record/816212 (last visited 7-6-2025).
Fifth: Laws:
1 -Law No. 13 of 2022, the Education Law in the Kurdistan Region – Iraq.
Sixth: Previous Studies:
1 -Iman Al-Fattouh, The Role of Curricula in Establishing the Values of Tolerance, a research paper published in the Ata'a Journal for Studies and Research, Morocco, Issue (8), 2024.
2 -Arin Mustafa Saadi Labada, Content Analysis of the Islamic Education Textbook for the Tenth Grade in Light of Contemporary Global Issues, Master's Thesis submitted to the Council of the Faculty of Graduate Studies at An-Najah National University, Nablus, Palestine, 2020.
3 -Dr. Hashel bin Saad bin Surour Al-Ghafri, "The Degree of Inclusion of Tolerance Values in Islamic Education Textbooks for the First Cycle of Basic Education in the Sultanate of Oman," a research paper published in the Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Oman, Issue (255), 2022.
4 .Mohammed Hamad Salem Al-Nahab Al-Marri, "The Extent of Availability of Tolerance and Coexistence Values in the Content of Social Studies Textbooks for the Preparatory Stage in the State of Qatar," an unpublished Master's thesis submitted to the Council of the College of Education, Qatar University, 2021.
5 .Mamdouh Muneizel Al-Shara'a and Haila Mashabeb Muaid Al-Qahtani, "The Extent of Inclusion of Tolerance and Peace Values in Islamic Education Textbooks for the Secondary Stage in the State of Qatar," a research paper published in the Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education, Qatar, Volume (45), Issue (3), 2025.
6 .Maha bint Saleh bin Fahd Al-Fahd and Dr. Abdulrahman bin Muhammad bin Nasyan Al-Nasyan, Evaluating the Hadith curriculum in secondary school in light of the values of dialogue and tolerance, a research paper published in the Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo, Part (5), Issue (189), 2021.